

طبيعة البلاد والوضع العالمى فيها واتجاه الاساندة والمولفين .
فكان من الواجب ان تتوسع دائرة الادب وتخرج المؤلفون المدونون
للمناهج الدرامية عن دائرة الادب التقليدى ويختاروا للطلبة و
الدارسين للادب العربى امثلة متنوعة من النثر والشعر ويرجعوا
لذلك الى مظان الادب المتهجورة والمهملة ويطرقوا ابواباً جديدة ،
فالهم سيجدون فى كتب التاريخ والمحاضرات والترجمات مادة غزيرة
من النثر والشعر . اننا نشعر ونقر بان القرون التى تلت القرن الثامن تمر
الخطاطون فى الادب والبيان كما هى ترون الخطاطون فى السيرة والاجتماع
وان الباحث عن النثر الطلى والشعر الشهمى والادب الرفيع فى هذه
العصور يلقى تعباً وعناء ولا يرجع بعد عناء وكذا الابطال قليل ، وكلها
تأخرت العصور وكان الخطاطون أشد والأسقفون أضعف ، ولكن هذا
لا يثنى عنانه ولا يكرس خاطره فانه يجد من هذا النثر اليسير ما يبرر
هذا التعب الطويل والعناء الكبير ، والباحث فى الكتب الادبية قيمته
اشتغاله بالادب ورجلته فى سبيل العلم والبحث وإن كانت رحلة
شاقة مضنية .

نهى رجال المعارف فى مقاطعة بنغال على شعورهم بهذه
الحاجة الادبية فقد قرروا تأليف مجموعة تتخوى على امثلة جديدة
من الشعر العربى فى اغراض مختلفة فى عصور مختلفة ، وعلى حسن
اختيارهم للمولفين الفاضلين : الاستاذ محبوب الرحمن والاستاذ

أبي محفوظ الكرخي معصومي، لقد درس المؤلفان هذا الموضوع ونقبا
 في كتب التراجم المختصة بالقراءن، وفي مجاميع أدبية أخرى ولا
 يقدرا عنايتهما إلا من عالم هذا الموضوع وبجست عن الشعر الخلو
 الرقيق أو النثر الخ الطليق في هذا الكتب الطائفة بالشعر والنثر
 أني كصاحب فكرة وذوق خاص لا أوافق على كل اختيار في هذه المجوعة
 ولا أحم على أنه لا يمكن العدول عن هذا الاختيار ولا يوجد من الشعر
 في هذه العصور أدق وأفضل من هذا المختار ولكني أقرب أنه لمجهود
 أدبي له قيمة وفضله وأنه ينفع الطلبة في دراساتهم الأدبية و
 يهدد الطريق لمجهود أدبية أخرى.

جزى الله المؤلفين الفاضلين عن اللغة العربية وعن أهلها.

أبو الحسن علي الحسني

تذكرة العلماء الكهنو

٣ من ذي الحجة ١٣٤٤ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين

القرن الحاضر قال محمد الأسمر

يا رب البق الذي البقيت من بصري حتى ارى احسن ما ابدعت من صور
من كل شكل ولون في جمالهما ما فيه من بهجة للنفس والنظر
ما اجل العالم العلوي من سجب ومن نجوم وثقوب ومن ثمر
واجل الارض من سهل ومن جبل ومن رواب ومن بحر ومن نهر
في كل شئ جمال حين ننظره حتى الذي اجى بها ما شئت من عجز
دينا الجمال براها من له بصر فان يغيب غايت الدنيا على اثر

من قصيد لا كشف الغمة

(للامير محمد دسامي الباردودي)

محمد خاتم الرسل الذي خضعت له البرية من عرب ومن عجم

- (١) هو من شعراء مصر العصريين والابيان من كلمة تسمى دنيا المربيات
(٢) جمع دابية وهي ما ارتفع من الارض (٣) كانه جمع ديجاجة -
(٤) الحوزة - شدة بلاض الدين في شدة تساودها - (٥) هو محمود دسامي
باشا بن حسن حتى بك الباردودي احد زعماء الثورة العربية وشاعر الشعراء
المتأخرين بالذيار المصرية - ذلك سنة ١٢٥٥ هـ ولوفى سنة ١٣٢٢ هـ ع - ١٢

سمير وحي وفجني حكمة وندي سماحة وقرى عاين وري ظم
 قد ابلغ الوحى عنه قبل بعثته ماصح الرسل قولا غير منكم
 فذاك دعوة ابراهيم خالقه ^(١) وسو ما قاله عيسى من القدم ^(٢)
 اكرم به وبآباءه حجلة ^(٣) جاءت به غزاة في الاصر الدائم ^(٤)
 قد كان في ملكوت الله مدخر ^(٥) لدعوة كان بينها حب العلم
 نور تنقل في الاكوان ساطع ^(٦) تنقل البدار من صلب الى رحم

من قصيدة نهج البردة

(الامير الشعراء احمد بك شوقي)

اسمى بك الله ليلا اذ ملائكة والرسل في المسجد الاقصى على قدام ^(١)
 لما خطرات به التفوا بسيدهم كالشهبان البدر او كالجند بالعلم
 صلى ورائك منهم كل ذي خطر ^(٢) ومن ليفز بحبيب الله يا نعم ^(٣)

(١) يشير الى قوله تعالى "ربنا والفت فيهم رسولا منهم يتلوه عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم" (٢) يشير الى قوله جل ذكره "ومبشرا برسول ياتى من بولاي اسمه احمد" (٣) النصور والمظلة التي شاع في أهلها الجمل وقتا فيهم النظام (٤) هو احمد بن علي شوقي بك المولود سنة ١٢٨٥ هـ سنة ١٨٦٨ م اشهر شعراء العربية في العصر الحاضر وادارهم على القصورات البديع لقد توفي سنة ١٩٣٣ م (٥) على قدام :- قائمون - محتشدون (٦) الا من ومن يا نعم بحبيب الله ليفز ولكنه قلب المبالغة والمبادرة بن كرا الفوز.

جُبَّتِ السَّمَوَاتُ أَمَا تَوْقَهُنَّ بِهِمْ عَلَى مُنَوَّرَةٍ دُرِّيَّةٍ اللَّجِيمِ
 رَكُوبَةٍ رَاكِبٍ مِنْ عِزٍّ وَمِنْ شَرٍّ
 مَشِئَةٍ الْخَالِقِ الْبَارِي وَصَنَعَةٍ
 حَتَّى بَلَغَتْ سَمَاءً لَا يُطَارِلُهَا
 وَقِيلَ كُلُّ نَبِيٍّ عِنْدَ رَبِّتِهِ
 وَيَا مُحَمَّدُ هَذَا الْعَرْشُ فَلَسْتُمْ

عَنْ لِسَانِ حَالِ اللِّغَةِ الْعَرَابِيَّةِ

رَاحِلًا فَظَبْكُ (إِبْرَاهِيمَ)

رَجَعَتْ لِنَفْسِي فَأَتَيْتُ حَصَاتِي وَنَادَيْتُ قَوْحِي فَأَحْتَسِبْتُ حِيَاتِي
 رَمَوْنِي بِحَقِّقِي فِي الشَّيْبِ بِلَيْتِي عَقَمْتُ فَلَمْ أَجْزَعْ لِقَوْلِ عُلَاتِي
 وَلَدْتُ وَلِمَا لَمْ لَجِدْ لِعَرَّائِي رَجَالًا وَكَفَاءً وَأَدْتُ بِنَاتِي
 وَسَمِعْتُ كِتَابَ اللَّهِ لَفْظًا وَغَايَةً وَمَا ضَنَنْتُ عَنْ آيٍ بِهِ وَعِظَاتٍ
 تَكْيِيفِ اضْيَقِ الْيَوْمَ عَنْ وَصْفِ آيَةٍ وَتَنْسِيقِ أَسْمَاءٍ لِمَخْتَرَعَاتٍ؟
 إِنْ أَلْبَحْرِي فِي احْتِشَائِهِ الدَّرَكَا مِنْ فُهْلٍ سَلُّوا الْغَوَاصَ عَنْ صَدْفَاتِي
 فَيَا وَيْحَكُمْ إِبْنِي وَتَبْنِي مُحَاسِنِي وَمَنْكُمُ وَإِنْ عَزَّ الدَّوَاءُ أَسَاتِي

(١) الجوب، بـ، العظيم - (٢) يعني البراق (٣) الأنيق الوبس - النوق الشديدة الوطء، توتربا حتى فها
 ترسم في الأرض بشتيتها أنما ظاهرها - ولا رسم ولعدها رسوم (٤) وهو لحول حانظ بن إبراهيم
 فهى المولود سنة ١٢٠٠ هـ، أحد الثلاثة الذين هم مخوم الأولي العربي في سحر لهذا العصر - توتري
 سنة ١٢٠٠ هـ (٥) صاتي، يعني (٦) أعي دفنهن وهن حيات (٧) أساة جمع أسير -

فَلَا تَكُونِي لِلزَّوْجَانِ قَانِي ۖ اخاف عليك ان تحين وفائي
 اَرَى لِرِجَالِ الْغُرَابِ غُرُورًا مَنَعَهُ ۖ وَكَمْ عَزَّاقُومَ بَعْزَلُغَاتِ
 اَتُوا اَهْلَهُمْ بِالْمُعْجَزَاتِ تَفَنَّنَا ۖ فَيَا لَيْتَكُمْ تَأْتُونَ بِالْكَلِمَاتِ
 اَلَيْسَ بِكُمْ مِنْ جَانِبِ الْغُرَابِ نَاعِبٌ ۖ يَنَادِي بِوَادِي فِي رَيْعِ حِيَا قِي
 اَلَيْسَ بِكُمْ قُوْمِي عَفَا لَهِ عَنْهُمْ ۖ اَلَيْسَ لِي لُغَةً لَمْ تَتَّصِلْ بِرَوَاةِ
 سَوْتِ لَوْثَةٍ اَلَا عِجَامَ فِيهَا كَمَا سَرَى ۖ لَعَابُ الْاَفَاعِي فِي مَسِيلِ فَرَاتِ
 بِنَاءَاتِ كُتُوبٍ ضَمَّ سَبْعِينَ رَقْعَةً ۖ مَشْكَلَةُ الْاَلْوَانِ فَخْتَلَفَاتِ
 اِنِّي مُعْشَرُ الْكُتَّابِ وَالْجَمْعُ حَافِلٌ ۖ بَسَطَتْ رِجَالِي بَعْدَ بَسْطِ شُكَا قِي
 فَا مَا حَيَاةٌ تَبْعَثُ اَلْمَيِّتَ فِي الْبَلَدِ ۖ وَتُنْبِتُ فِي تِلْكَ الرُّمُوسِ رُفَاتِي
 وَا مَا مَمَاتٍ لَا قِيَامَةَ بَعْدَهُ ۖ هَمَاتٍ لَعَمْرِي لَمْ يُقَسَّ هَمَاتِي

وَلَا عَا شَاعِرٌ لِبِلَادِهِ

(مَعْرُوفُ الرُّصَايَ) (٦)

اَشْرَيْتَ حُبَّ بِلَادِكَ مَا نَشَأْتَ بِهَا ۖ اَلَا لَدَفْعِ عَنْهَا كُلِّ عَدُوَانِ
 اَخْلَصْتَ حُبِّي لَهَا حَتَّى نَسِيتُ بِكَ ۖ نَفْسِي وَاهْلِي وَاجِبَاتِي وَخِلَانِي

(١) نَاعِبٌ :- الْغُرَابُ حِينَ يَصُوتُ وَالرَّجُلُ يَغْيِرُ نَحْبَهُ السُّوءَ كَالْغُرَابِ (٢) اِي ضَعْفُ الْبَيَانِ
 وَسُوءُ التَّبْيِيرِ (٣) اَلَا نَاعِي جَمْعُ نَاعَى وَهِيَ الْحِمْدُ الْحَبِيثَةُ (٤) اِي شَكَاوِي (٥) الرُّمُوسُ جَمْعُ رُمُوسٍ
 وَهِيَ الْعَبْرُ وَالرُّفَاتُ مَا بَقِيَ مِنَ الْجَنَّةِ بَعْدَ الْمَوْتِ اَلَا وَلَدَ الرُّصَايَ فِي بَيْتِهَا دَسْتَةً وَمَا بَقِيَ مِنْهَا

يا موطنالست فيه في موادعة
عش بعد موتي عيش لوداع الهاني
فكل من فيك تعينني سعادتهم
وكل ابنائك الأعداء انخوا في
ان سررت الدهر يومًا سرني وإذا
أذكرك بالمزيجات الدهر إذا في
ماضوني ان كل الناس تحقرني
ان كنت انت جليل القدر الشان
وليس ينفعني عز ولا شرف
لو ملكونيك عن قهر بلا ثقة
ان لم تكن انت ذا عز وسلطان
آليت منذ بلغت الحلم في وطني
لو ملكونيك عن قهر بلا ثقة
وان اكون له عونًا او انصرًا
آليت منذ بلغت الحلم في وطني
لولا التعاون بين النامى ما شرفت
بالنصر اول انصار واعوان
لولا التعاون بين النامى ما شرفت
ففس ولا زدهت ارض بجران
لولا التعاون الذي تشقى الوحوش
ما كان افضل منها كل انسان

انشودة الفتيان

(مصطفى انغلاييني^(١))

سألو اعدنا العصور الأولى
يوم فُتقنا الناس مجداً وعُلا
سألو اعدنا بطون الكتب
يوم قد تاب العوا إلى الدُّولا

(١) العداوة (٢) هو مصطفى بن محمد سليم بن محي الدين بن مصطفى انغلاييني المولود في مدينة بيروت من ارض الشام سنة ١٢٨٥ هـ وله عدة كتب في اللغوية العربية وآدابها وفي فنون من الاخلاق والاجتماع والتاريخ (٣) العوالي صدر الملاح مغزها عالية - والدول :- بالنظم والكرس جميع دولة

سَأَدْلُوا الشَّامَ وَمَصْرَ وَالْعِرَاقَ وَسَوَاهِمَا سَأَتْلُوا السَّبْعَ الطَّبَاقَ ^(١)
 سَأَدْلُوا الْمَنَىَّ وَالْبَيْضَ الرِّقَاقَ ^(٢) مَنَظَّتَانِ يَلْقَانِ وَالْقَصْبَ
 إِلَهُ الشُّبَّانِ ، يَازَهْرَ الرِّيَّا جَزْدُ الْعُلَمِ فَخْرُ دُ الشُّبَّانِ ^(٣)
 وَأَعِيدُوا ذِكْرَ مَا ضَيَّعْتُمُوهَا كَيْفَ وَضَّاحٌ كَرِيمٌ الْحَسْبُ
 فَيَكْمُرُ حَبِي لَنَا عَوْدُ الْعُدَا وَلَدَيْكُمْ قَدْ حُطَّتِ الْأُمَلَا
 أَرْجِعُوا الْعُرُبَ مَا قَدْ أَفْلَا مِنْ بَدْوٍ الْمَكْرُومَاتِ الْغُرَبَا
 إِنَّمَا الْمَوْتُ حَيَاةٌ بَلَا تُنَى خُضِبُوا الْجِدَّ فَهَزُّوا الْأَسَدَا ^(٤)
 فَغَدُوا بَيْنَ الْبَرَايَا مَثَلَا وَمَدِينَا فِي لِسَانِ الْخُفَا ^(٥)

مقطوعة

خير ابدن الزركلي

العين بعد فراقها الوطناً لاسكننا ألفت ولا سكتنا
 رِيَانَهُ بِاللَّدَمِ أَفْلَقَهَا أَنْ لَا تَحْسُنَ كَرَمِي وَلَا دُسْنَا ^(١)
 كَانَتْ تَرَى فِي كُلِّ سَاحَةِ حُسْنًا وَبَاقَتْ لَا تَرَى حَسَنًا

(١) طباق :- يطابق بعضها بعضاً والبسع الطباق السماوات والبسع ربها المبيض :- المبيض
 واحد ما أبيض (٢) منى :- كسبنا والمراد ما كتبناه من الجهد :- واللقاء :- اللقاء
 واحد ما تلاقى :- والقصب :- السيوف جمع قضيب (٣) الشبان ونحوها شباناً و
 شيء أحد السيف وحده كشيء :- والمعنى جزءه وأخر ما فخره والشبان (٤) الأسد :- الأسد
 (٥) الخقب جمع خيبة وهو مدح من ألد حراً وقت ليله ويكون بمعنى الشدة أيضاً -
 (٦) هو من مشاهير شعراء الشام (٧) أميري :- النوم (٨) العرس :- العرس -

والقلب لولا أَنَّهُ صَدَتْ
لَيْتَ الَّذِينَ أَحَبَّهُمْ عَلِمُوا
مَأْكَنْتَ أَحْسَبْنِي مَفَارِقَهُمْ
حَقِّي تَفَارِقِ رَوْحِي أَبَدًا نَا
زَكَرْتَهُ وَتَسَكَّتَ فِيهِ أَنَا
وَهُمْ هُنَا لَكَ مَا لَقِيتَ هُنَا

إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ رَأْسُ أَحْمَدٍ مُحَرَّمٌ

رَبِّ هَبْ لِي قَلَمًا مِنْ رَحْمَةٍ
وَأُعِنِّي حِينَ أُبْعِثُ أُمَّتِي
وَاتَّخِذْ نِي مِنْ مَوَاضِيكَ الَّتِي
وَاحِدُنِي اللَّهُمَّ مِنْ كَيْدِ الْأَعْدَى
يَتَوَلَّوْنَ إِلَى أَهْوَالِهِمْ
لَوْ جَرَى الدَّاهِرُ عَلَى أَكْثَامِهِمْ
وَلَوْ أَنَّ الْمَوْتَ فِي أَيْمَانِهِمْ
رَبِّ أَيْدِي نِي وَكُنْ لِي عَصِمَةً
وَبِإِنَا مِنْ هَدْيِي فِي الْكَاتِبِينَ
نُحْطَّةَ الْمَجْدِ وَشَأْنِ السَّالِقِينَ
تَتْرَكَ الْبَاطِلَ مَقْطُوعَ الْوَتَيْنِ
يَتَمَنُّونَ الرَّدَى لِلْمَصْلُوحِينَ
حِينَ أَدْعُوهُمْ إِلَى الْحَقِّ الْبَيِّنِ
عَصَفْتُ أَحْدَاثَهُ بِالْفَاضِلِينَ
لَمْ يَدْعُ فِي الْأَرْضِ أَقْلٌ وَدِينٌ
وَكَفَّنِي اللَّهُمَّ شَرَّ الظَّالِمِينَ

(١) ولد في القاهرة يوم ٥ محرم سنة ١٢٩٢ هـ وعمره ١٢ سنة وهو أقرب الشعراء المعاصرين
ديباجة من شعراء العرب (٢) البغاة الشيء وبغاه إياه طلبه له (٣) انشأ -
انفاية ولا ممد (٤) المواضع - السيوف (٥) الوتين - عروق في القلب
إذا انقطع مات صاحبه (٦) عصفت بهم أي ذهبت بهم وأهلكتهم

نفسى ويراعى ودهى لك ايماني ودينى واليقين
ما أبالى حين ترفعنى إن ارى أُمم الارض غضابا اجمعين

العلم و عزة النفس

(عبد الرحمن شكرى^(١))

على قدر علم المرء عزة نفسه فاهل النهى فى الصاغر^(٢) قليل
واكثر ذل العاقلين خديعة^(٣) واكثر ذل لجا هلين خمول^(٤)
وفى الجهل أسر للنفس رهبة هو الجهل داع للنفس قتول^(٥)
ويذلوا الفتى بالعلم عن كل ذلة وكل جهول لو فطنت ذليل^(٦)
وما العلم الا قوة واستطالة^(٧) يحكمه اهل النهى فيصول^(٨)
ولا تحسبن الحرب بينهما ومغفرا^(٩) فان سلاح العاقلين عقول^(١٠)
وفى ملك اهل الجهل حين ذلة تراه اذا ما لم يزل سينزل^(١١)
وفى العلم حسن للنفس بهجة^(١٢) وعيش نبيل لو فطنت جميل^(١٣)
وكم خفيل لا قوم ان زال علمهم فاصبح صراخ العلم وهو طول^(١٤)
على قدر ما يخطى الفتى هو اخذ^(١٥) فجهد الذى يعطى الجزيل جزيل^(١٦)

(١) الجزيل: العظيم والكثير من الشيء.

(١) اليراع :- جمع يراعة وهى العلم (٢) ولد عبد الرحمن شكرى سنة ١٣١٥هـ و١٨٩٧م
فى مدينة بور سعيد (٣) الصاغر :- الذليل وهو ايضا الراضى بالضم (٤) يصول :-
يتب ويستطيل (٥) المغفر :- بالكسر وهو ما يلبس الدارع على راسه من الزرد ونحوه
(٦) الصرح :- التصور وكل بناء عال (٧) الطول :- جمع طلل وهو ما يتخص من آثار الدار

أَمَّةُ الْأَرَانِبِ وَالْفِيلِ

(احمد شوقي)

قد اخذت من الثرى بجانب	يكون ان امّة الارانب
وموئل العيال والحريم	وابتهجت بالوطن الكريم
ممرقا أصحابنا تمزيقا	فاختارة الفيل له طريقا
أذهب جلّ صوفه البغراب	وكان فيهم أرنب لبب
من عالم وشاعرو كاتب	نادى بهم يا معشر الارانب
فالاتحاد قوة الضعاف	اتحدوا ضد العدو الجاني ^(٥)
وعقدوا للاجتماع رأيه	فأقبلوا مستصوبين رأيه
لا همرا راعوا ولا حداته	وانتخبوا من بينهم ثلاثة
واعتبروا في ذاك سن الفضل	بل نظروا الى كمال العقل
فقال ان الرأى ذا الصواب	فنهض الأول للخطاب
كى نستريح من اذى النشوم	(ان تترك الارض لذي الخطوم
هذا اصغر من ابى الاهوال ^(٦)	فصاحت الارانب الغوالى

(١) الارض والتراب (٢) سرور وفرح واستبشرت (٣) المنزل والمحل.

(٤) أكثر - (٥) الظالم (٦) الظلوم (٧) جميع غالى من الغلو -

(٨) ابو الاهوال يعنى الفيل -

ووثب الثاني فقال الى
 فلندعه يُبدّنا بحكمته
 فقتل لا يا صاحب السُّمُور
 وانتدب الثالث للكلام
 اجتمعوا فالاجتماع قوة
 يهوى اليها الفيل في هرورة
 ثم يقول الجيئل بعد الجيئل
 فاستصوبوا مقالاه واستحسنوا
 وهلك الفيل الرفيع الشان
 وأقبلت لصاحب التدبير
 فقال ميملا يا بني الاوطان
 فصاحب الصو القوي الغالب
 من قد دعا يا معشر الأذنب

من قصيدة في الفخر

(السيدة عائشة (تجوّز)

بيد العفان اصون غزجاني وبعصتي أسبوعاً على أثراني

(١) تقدم (٢) حفرة (٣) أي فستريح إلى الأبد - (٤) الجيئل: الفرق واهل
 الزمان الواحد ج اجيال وجيلان (٥) السريز: الختج: سرور - (٦) هي كريمة
 اسماعيل باشا تيمورقونيت بمصر سنة ١٣٢٢ هـ العفان: - اجتاب ما لا ميل ولا ميل -

(١) تقدم (٢) حفرة (٣) أي فستريح إلى الأبد - (٤) الجيئل: الفرق واهل
 الزمان الواحد ج اجيال وجيلان (٥) السريز: الختج: سرور - (٦) هي كريمة
 اسماعيل باشا تيمورقونيت بمصر سنة ١٣٢٢ هـ العفان: - اجتاب ما لا ميل ولا ميل -

وبشيرة وقادة^(١) وقرمجة^(٢) نقادة قد كملت آداني
 ما عاقتني نخلي عن الطيا ولا^(٣) سدل^(٤) الخمار بلبتي ونقابني
 عن طي^(٥) مضمار الرهان اذا^(٦) شئت^(٧) صعب الباق مطامع الركاب
 بل صولتي في راحتي وتفسي في حن ما أسعى لخير مآب

العنقاء

(إيليا أبو ماضي^(٨))

أناست بالعنقاء أول مولع^(٩) هي مطعم الدنيا كما هي مطهي
 فاقصص على اذا عرفت حديثها^(١٠) واسكن اذا حدثت عنها واختم
 المحن^(١١) في صورة^(١٢) أشهدتها^(١٣) في حالة أرأيتهما في موضع
 فتت^(١٤) جيب^(١٥) الفجر عنها والدجى^(١٦) ومددت حتى^(١٧) للكواكب حبشي
 والجمر كمر سائلته فتضاكت^(١٨) امولج^(١٩) من صوتي المتقطع
 ولكم دخلت^(٢٠) الى القصور مفشاً عنها وعجت^(٢١) بدارسات الاربع^(٢٢)
 فاذا الذي في القصر مثلي حائر^(٢٣) واذا الذي في القفر مثلي لا يفي^(٢٤)

(١) وقادة :- مستنيرة ماضية . قرمجة : طبيعة وفطرة (٢) نقادة : هينة للامور
 (٣) السدل : الارخاء . واللمة : الشعر الذي ليسرسل على الاذان والحدود -
 (٤) المضمار : الفسحة الواسعة لباق الخيل - (٥) الراحة : باطن اليد - والقي
 حسن الاختيار . تني بالصولة القوة الادبية - (٦) هو من شعراء الولايات المتحدة
 (اميركا) (٧) المولع : المحرص (٨) رأيتها (٩) الفلاح (١٠) وقفت (١١) جمع
 ربع وهو المنزل (١٢) لا يحفظ ولا يدري -

قالوا تورع^(١) انها محجوبة^(٢) الا عن المتزهد المتورع
 فوأت^(٣) افراحي وطلقت^(٤) المنى ونسخت^(٥) آيات الهوى من ضلعي
 ما كان اجهل^(٦) نفسي واصلني لما اطعتهم ولم اتنعم^(٧)
 وهجعت^(٨) احسب^(٩) انها بنت الروي نصموت^(١٠) استخر^(١١) بالنيام^(١٢) الجمع
 ليست^(١٣) جورا كلها دينا الاري كم مولد فيها بجانب مفرج
 لما حلمت^(١٤) بها حلمت^(١٥) بزهر^(١٦) لا تجنني وبنيمة لم تطعم^(١٧)
 ثم انتبهت فلم اجد^(١٨) في مخدعي الا ضلالي والفراس^(١٩) ومخدعي
 ذهب الربيع فلم تكن في الجدول^(٢٠) الشاوي^(٢١) ولا اروض^(٢٢) الاغن^(٢٣) المراع^(٢٤)
 واتي الشتاء فلم تكن في غيمه اباكي ولا في رعدة^(٢٥) المتفجع^(٢٦)
 ولحنت^(٢٧) وامضة البروق فخلتها^(٢٨) فيها فلم تك في البروق^(٢٩) اللع^(٣٠)
 حتى اذا نشر^(٣١) القنوط ضبابه فوقني فغيتني وغيب^(٣٢) موضعي
 عصر^(٣٣) الاشمي^(٣٤) روعي فالت^(٣٥) ادمعا
 وعلمت حين^(٣٦) العالم لا يجدي^(٣٧) الفتى^(٣٨) ان التي ضيعتها كانت معي

(١) اي دفنت مسراقي (٢) المجموع: النوم (٣) الجمع جمع ما جمع: النائم —
 (٤) الحبور: السرور (٥) هذه الدنيا لا تشتمل على السرور فقط بل فيها خزين وساء
 (٦) اي غرقة النوم (٧) الشدة: الغناء والترنم (٨) الحديقة الغناء: خديقة
 ذات اشجار كثيرة ملفقة (٩) الخصيب (١٠) وامضة: لامعه (١١) اللع: جمع
 لامع (١٢) حتى اذا غمرني الياس نيت نفسي ومقامي (١٣) لا يجدي: لا ينفع —

الطفل والطائر السجين

(نخيل مطران)

ولى ابن عم بالغ أريجاً من عمرة أودونها شهراً
 طلق المحيا شعرة مذهباً وثغرة كنز حوى جوهراً
 يخال كالجندى مستكبراً وما أحب الطفل مستكبراً
 قالت له المرضع يوماً وقد (حسن) سيراً حق أن تؤجراً
 هيا تزر جديتك الآن يا بئى فالبس ثوبك إلا فخراً
 فراح مثل الطير يعلو إلى غرقة جذلان مستبشراً
 ومزى فى الدار بطير لهم قد اودعوه قفصاً مقفراً
 وكان فيه صامتاً موحناً كما يكون الحر مستأسراً
 ففتح الباب له مسرعاً وقال (حسن) فخير أترى

أراك مشتاقاً إلى جدّة
 تزورها فاذهب وعد مبكراً

القرن الثالث عشر

في رثاء ابنة صغيرة

(السيد محسن بن عبد الكريم الصنغاني)^(١)

كنت اخشى عليك يا قرة العيين من الشمس او من الانواع^(٢)
واخاف الاذي من الناس ان حانت وفاتي وانت في احياء
عجبا لنفواد لم يتحدع حين انت من شدة البرحاء^(٣)
عجبا لي كيف استقر فزادى من سماع الانين في احشائي^(٤)
قطفت زهراتي التي كنت انسى حين اشمها جميع عنائي
قطفت زهراتي التي هي انسى وحياتي في بكرتي ومسائي
قطفت بالمهمات ربحانة القلب التي ربحها دواء لدائي
واذا ما سمعت منطقها الخلو وتبدل دالها بالياء
فكافي سمعت نغمة داود ودب الرحيق في اعضائي^(٥)
غير اني ابت ما بي من الحزن ن عليها الى يد يع السماء
راجيا من نواله الحبيب الجسد في الخلد ان يكون جزائي

(١) المتوفى سنة ١٣٧٧ هـ (٢) جمع نوء (٣) اي قربت (٤) لم يتشقق (٥) حين تاهت
من شدة وقع المرق عليها (٦) في جوفى ويطنى (٧) اي شجرت بالشوة والطرب في
جسى - (٨) في الجنة -

فله الحمد والثناء على ما قد قضاة من نعمة وبلاد
 حمد مسترجع^(١) وإن مسه السوء وراض باخذة والعطاء
 وبكائي على المصاب حزني رحمة في جيلة الضعفاء
 علم الله كونها فنقا عنها وكان الرحيم بالرحماء

دع الدنيا

(السيد أحمد بن محمد الصعدي^(٢))

دع الدنيا فليس لها دوام وما فيها سوى التقوى حرام
 وغاية كل من فيها جميعا وإن طال الطويل بها الحرام
 وقد قضيت عمر^(٣) في غرور ولهوفيه منقصة وذام^(٤)
 أين لي أين أرباب المعالي وأهل المجد والقوم الكرام
 ملوك الأرض قل لي أين صاروا أهيل^(٥) على رؤسهم الرغام^(٦)
 أترجو أن تعيش وقد تولت بك الأيام وأنصرم المرام
 تيقظ^(٧) تنج عن سنة التفاضي ولا يشغلك نومك والطعام

(١) استرجع أي قال أنا لله وأنا إليه راجعون. (٢) توفي شهيداً في سنة ١٢٢١ هـ في مكة
 في جبل السراة أصابته رماصة كان فيها ازهاق روحه له آداب الفصاحة والبيان
 المطابقة - (٣) عيب وعار (٤) ذكرني (٥) الإهانة : (٦) الصب (٧) الرغاء
 التراب (٨) التفاضي : التفاؤل -

وللعلم الشرفي فكن خدينا^(١) فان العلم للعلياء سنام^(٢)
وان العلم يشفي كل داء^(٣) اذا انصفت نفسك والسقام

الدهر وحوادثها^(٤)

(السيد محمد بن يوسف العنماي^(٥))

بلينا باكار الاليا الى وصفوها وهر علينا بوسها ونعيمها
ولم نبل بالخالين الا الكي ترمى محاسن اخلاق الرجال ولومها
فرحنا بجمال الله لم يكسر عسرنا ولا ينرنا احسانا ما يضيئها^(٦)
هي النفس ان لم تصور عنها اجالها تمك مراعي الخسف فالحر من خيمها^(٧)
على انها الايام قد غاض صفوها وغار الندى فيها وغاب كرمها
الم ترانا في زمان قد اوحشت ربوع العلافيه ومات مقيمها
واضحت ديار الجود قفرا بلاقعا معطلة لم يبق الا رسومها
نيا ليت شعري هل يعود انيسها اليها ويحيى بعد موت رؤيئها^(٨)
ويا طالما اخلنا سرايا بقيقه^(٩) شرابا فعدنا بالنفوس ثلومها

(١) خدين: قرين وصاحب (٢) العلم اهل من جميع المعالي (٣) توفي سنة ١٢٣٣ هـ
من كبار الفضلاء تمت المعاصر كثير المحفوظات في الاستقار والاجار (٤) اي ما يعيبها
(٥) ان لم تصور (٦) الخيم بالكسر: الطبيعة والعادة (٧) خا من الماء اذا ذهب و
غاب وكذلك غار (٨) اي صارت خاية من اهلها (٩) جمع بلقعة: ارض قفر لا ماء
فيها ولا نبات (١٠) الرقيم: البالي (١١) مقتبس من كلام الله تعالى بكسر الهمزة ياء يمينه الظن

وشمنا بروق السما ح نكلما ظننا بهارياً تجلت غيومها^(١)
وهبت رياح النجم^(٢) وهنا فعندما رجونا نسيمها هب منها سموها^(٣)
فنفسك باعدها عن الضيم^(٤) لنها ذمارك فانظر اي مرعى تسيمها^(٥)

القرن الثاني عشر

من قصيدة لسعيد بن علي آل نفا^(٦)

سمع الدهر باللقا والتداني وغدا السور من حظوظي داني^(٧)
ولقد حزت من بلوغ مرأى ولذيد العنا ونيل الأمانى
ما به القلب مستزید سروراً ويزيل الضنا عن الجثمان
ان لغنت ورقاً على غصن بان هيمتى^(٨) وحركت اشجارى^(٩)
تشتكى حرقه الجوى^(١٠) والتداني فكان الذى شجاها شجارى

الصبح

لسيد سليمان الحموى^(١١)

قد نشر الشوق لواء الصباح وجرد الكافى متون الصفاح

(١) نظراً (٢) الرى: السقى (٣) جمع غيم وهو السحاب (٤) الوهن: الضعف
(٥) الریح الحارة الشديدة (٦) هوكل ما يعيب المرء (٧) ذمار الرجل (حريمه)
(٨) أى مرعى تتركها ترعى (٩) توفى بقسطنطينية فى اواخره ١١٥٥ هـ ودفن فى
اسكندرية (١٠) قرىب (١١) الضنا الضعف والجثمان الجسم (١٢) جعلتى جائلاً (١٣) جمع
شجن وهو الهم (١٤) شدّة الشوق والتأنى التباعد (١٥) هو ابن نزار الله ابن عبد
الجوى الدمشقى توفى سنة ١١٤٥ هـ ودفن بقرية الباب الصفيو (دمشق) -

وعطر الأرجاء^(١١) نشر الصبا
فانبثقت كل ذوات الجناح
والروح من حياة الحياة^(١٢) شجرة
فانبثقت منه ثغور^(١٣) الأفاح
ومالت القصب^(١٤) نشاوى به
كما منها تسقى بماء ورا^(١٥)
وقد أظا^(١٦) الطور^(١٧) عن فجوه
نقابيه والسرم منه اباح
من بعد ما غطى^(١٨) بالكنامة
والطير قد وافى على منبر
فما على^(١٩) اهل التصا^(٢٠) جناح

حلل المحاسن

(ببد الرحمن الموصل^(٢١))

سلبوا^(٢٢) الغصون معاطفا^(٢٣) وقلدا
وتقا^(٢٤) سمو^(٢٥) ورد الرياض خندا
طعنوا^(٢٦) القلوب بما لا تسى^(٢٧) دونه
طعن الرماح وسد^(٢٨) دوا^(٢٩) السد^(٣٠) ليل
فتنوا^(٣١) الوري بلوا^(٣٢) حظ^(٣٣) وتجاوزوا
بالفتك^(٣٤) من نهب^(٣٥) العقول حلدا
تركوا^(٣٦) الحلل شهمامة واستبدلوا
حلل المحاسن والبهاء برودا
فقدوا^(٣٧) وابها مستبد^(٣٨) بن^(٣٩) الى النفي
فما يشيق^(٤٠) طارفا وتليدا

(١) الأطلان (٢) الندي (٣) جمع الخوان : فتمرة صفراء طيبة الرائحة (٤) جمع شوان
سكران (٥) خمر (٦) ازال (٧) مفردة كثر : غلاف الزهر (٨) لام (٩) أى لا يخرج
على الشان والمغرمين (١٠) هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن الشافى الميلى اللدنى
الصوفى توفى سنة ١١٨٥ هـ (١١) الضف : الميل (١٢) تقافى (١٣) قوموا (١٤) نواظر -

تطروا الى الجوزاء دون محلمهم فعدوا على هام السماء فتودا
من كل من جعل الدجى نفعه والبدر وجهه والصباح الجيدا

نشون شتى (له ايضا)

تبارك منشى الخلق من صلب آدم خويا نذ وفقر حمان وذو جدى^(١)
فهذا نذ الايسار ابرد عيشه وهذا ابدار الفقر احشائه تكوى
وهذا تراه فى المساجد رآكعا وهذا يعانى الهوى حانة الله^(٢)
وهذا لدرى العلم صبح طابا وهذا يرعى الهوى الرض^(٣) الزوا^(٤)
نشون قضاه الله قد ما على اوى وآدم لم يحتاج هناك ولا شوا

فى وصف الروض

(ر لعيد الرحمن بن ابراهيم الحنفى الدمشقى^(٥))

تبته مقلة الرياض نسائم وثارت عبير تلك الكسائم
وتشتت^(٦) معاطف الدوح لما^(٧) قلدها عقدا لنهور الغمام
وشدت^(٨) فوقها سواجم ورق فاهاجت بلحنها كل هائم
فوقها العذليب قام خطيبا يتهاذى ما بين خضر العمام

(١) جمع هامة - اعلى الراس (٢) ذيل (٣) عطاء (٤) حانة : مكان الخمر -
جمعها حوانيت (٥) الكبير (٦) الشهير بابن عبد الرزاق توفى ١١٣٨ هـ (٧) راحة
طيبة (٨) تمايلت (٩) الشجرة العظيمة - (١٠) تروثت -

وتغور لا آح قد بسمت مذ القظا الطل جفته وهو ناغم^(١)
وخرير المياه غنى فخلنا حوله طائر المسرة حاتم^(٢)

الربيع

(لا ين حمزة الخنثى الدمشقي)^(٣)

قد دعانا الى الربا الطرب^(٤) فاجبنا حسبا يحب
واستبقنا والشوق يجذبنا كان اشواقنا لنا نجب^(٥)
وشملنا والخطوط تسعدنا مجتمعت سلك عقدنا الادب
فخلنا منها البر تبس^(٦) هو للزائر ين منتجب
قد حباننا الربيع مقبلا بمزايا والمضى نخب
موكب الزهر في حدائقه منتزه بالعيون منتجب
نشوقنا حسنه ومنظره ليسرنا حيث فانه الخصب
ولا نساكب المياه حسن حد يرقص عند سماع الحبيب^(٧)
اخضب ربيع المنى وطاب به العيش لنا واستقرنا الطرب
فعاد الموجد مد نفطريا^(٨) وهكذا مد نف الهوى طرب
ومن يكن بالغرام هممتنا لا غروب بالشوق قلبه يحب^(٩)

(١) الندي (٢) صوت انصباب المياه (٣) الحوم : الدروان حول الماء (٤) هو السيد
عباس الكريم بن السيد محمد الحسين ثقب السادة الاشراف بدهش توفى سنة ١١٤٠ هـ
(٥) جمع روبة : المرتفع من الارض (٦) جمع نجيب وهو سرير من المطايا -
(٧) حيث يتقن الناس زمن الربيع (٨) جمع جباب الماء (٩) الذي اضناه الشوق -
(١٠) ينبض ويلتقن -

القرن الحادى عشر

طلب الشفاعة برسول الله صلى الله عليه وسلم

(تاج الدين بن احمد المكي^(١))

لذ بطه فى جميع النوب^(٢) وانح^(٣) بنح^(٣) الرجاء واحتب
 وادعه ان مسك الضوالذى عجزت عنه الاطباء تطب
 قائلًا يا رحمة الله ويا كاشت الغم البجلي الكرب
 يا رسول الله يا من خصه محبته^(٣) بزكى النسب
 انا يا خير الورى مستشفع بك عند الله فاشفع^(٤) نجيب
 فى شفا دأى وامراضى التى اوهنت عظمى^(٥) واهت غصبى
 لا تحيب املى يا سيدى لذ نوبى ولسوء الادب
 فانا عبد الله ميسئ مذنب مستقيل^(٦) عثرتى فاستجب
 ولك الحليم الذى تياره لم تكدره ذنوب المذنب
 وصلاة الله مع تسليمه ابد ا فى سبب محقق^(٦)
 يستهان على سوحك ما عقب الصبر ظلام المغرب^(٨)

(١) توفي سنة ١٠٤٤ هـ ودفن بالمعلى (٢) جمع نائبة وهى المصيبة (٣) اناخ ينم اناخ
 :- اجلس الا بل (٤) اجتباء : اختاره واصطفاه (٥) اوهت : اضعفت -
 (٦) طالب الحقوق والعثرة : الزلة - (٧) متواصلا متلازما (٨) اى ينزلان

وعلى آتاك والصحابا لى اسوادين الهدى بالقضب^(١)

ليلة حزينة

الشيخ حسن بن محمد البرقي الشافعي^(٢)

وحقك لو شاهدني بابل ولى في طول حزن طويل
ولى كف غدت سندا لحدى واخرى فوق صدرى لا تحول
وقد اجريت من دمي دموعا غارا دون مجراها السيول
وقد علت جفوني في بنوم تزول الراسيات لا تزول
وقد افنى النحول^(٣) دمي ولحمي فما لي غير افكار تجول
كنت بكيت لا بكيت حزنا لخال ليس يرضاها الخليل

وله في ليلة اخرى

بحقك يا نجم لا تنسني وذكر بجالي بدر الدجى
فانت سميري اذا ما سرت شمول الكرى في عيون الوري^(٤)
وقل ايها البدر هل ترجمن مجبال فرط النحول اختفى
ينادي بجنم الدجى باكيا رعى الله عيشا مضى بالحمى
لمن يشتكى ما باحشائه وانت الطيب وانت الدرواء

(١) القضب جمع القضب وهو السيف (٢) توفي سنة ٢٢٢ هـ (٣) الجبال المر

(٤) الضعف (٥) شدة النوم -

إذا لم تكن مشتكى حزنه فليس في الورى مشتكى

فراق الأحبة

(القاضى جمال الدين بن محمد المكي)

سلام على الدار التي قد تباعدت^(١) ودعني على طول الزمان يسفوح^(٢)
يعز علينا أن تشط بنا النوى ولى عندكم دون البرية روح^(٣)
إذا نسيت من بجانب الرمل نفحة وفيها عرار لا فؤيد^(٤) وشيء^(٥)
تذكرتكم والدمع يستمر مقلتي وقلبي مشوق بالبعد جريح^(٦)
نقلت لى من لا يحج الوجد نفرة لها الوعة تغدو بها وتروح^(٧)
أهل يعيد الدهر أيامنا التي نعنا بها والكاشحون نزوح^(٨)

إن حياتي لعجب

(الشيخ حسن زريق الدين الشهيد الشافعى العاملى)

البهظنى حمل النصب^(١) ونالنى فصول التعيب^(٢)
أذهر حالات النوى على دهرى قد كتب^(٣)
لا تجبور من سقمى إن حياتي لعجب^(٤)
عاند نى الدهر فما يود لى إلا الخطب^(٥)

(١) أى الدموع سائلة (٢) تبعه بنا (٣) العار والاشمى نبات برى طيب الرائحة -

(٤) اسم مقام (٥) لا يحج الوجد حرقه (٦) الشفق الصداع (٧) شدّة الحب -

(٨) يعيد دى توفى سنة هجر (٩) ألقنى (١٠) الملاش -

وما يقاء المزع في بحرهموم و كرب
 لله اشكون منا في طرفي الخير نصب
 فليست اغد وطابا الا ويعيئني الطلب
 لو كنت ادرى علة لوجب هذا وسبب
 كانه يحسبني في سلك اصحاب الادب
 انخطات ياد هرفلا بلغت في الدنيا رب
 كم تالف الغدرو ولا تخاف سوء المنقلب
 غادرتنى مطرعا بين الرزايا والنوب
 من بعد ما البستني ثوب عناء ووصب
 في غربة صماء^(٣) ان دعوت فيها المراجب
 وحاكم الوجد على جميل صبري قد غلب
 ومولم الشوق له قلبي المعنى قد وجب
 ففي فوادى حرقه منها الحشا قد التهب
 وكل احبابي قد اودعتهم وسط الترب
 فلا يليني لائم ان سال دمتي وانسكب

(١) يعجزني (٢) جمع رزية وهي المصيبة (٣) اي حيث لا داعي ولا
 لجيب (٤) اي في عناء وشدة -

واليوم نائي اجلى من لوعتي قد اقرب
اذ بان عني وطني وعيّل صبري وانسلب
ولم يدع لي الدهر من راحلتي سوى القتب^(٢)
لم ترض يا دهرى بما صرفك عني قد نهب
لم يبق عندي فضة انفقها ولا ذهب
واسترجع الصفا الذي من قبل قد كان ذهب

جور الاحبة

(السيد نور الدين علي الشافعي العاملي^(٣))

يا من مصنوا البوادى عند ما رحلوا من بعد ما في سواد القلب قد نزلوا
جاروا على فجحتي ظمأ بلا سبب فليت شعري الى من في الهوى عدلوا
واطلقوا عبرتي من بعد لاجد هم والعين اجفانها بالسهد قد كحلوا
يا من تعذب من تسوّم كبدى ما آن يوما لقطع الجبل ان قصلوا
جادوا على غير باب الوصل متصلا وفي الزمان علينا حرة بمنحوا
كيف السبيل الى من في هوا مضى عمرى وما صدني عن ذكره شغل
واحيرتي ضاع ما اوليت من من^{من} اذ خاب في وصل من اهو احم الاهل
في اى شمع دماء العاشقين غد^ت هدر اوليس لهم تار اذا قتلوا

(١) ازداد وانتهى (٢) راحلة صغيرة (٣) هو ابن ابي الحسن الحسيني توفى

سنة ١٠٦٨ هـ (٢١) السهر (٥) مطل -

القرن العاشر

غناء الحبيب

(ابو عبد الله محمد بن علي السودي^(١))

لقد غنى الحبيب لكل حب فاين الراقصون على الغناء
 يشد ومن تحب وانت قاس وترضى بالقساوة والعناء
 اذ اما كنت صبا مستهما فهل طربا كغصن في هواء
 وقل للعاذلين دعوا ملاقي فان العذل عندى كالمهباء^(٢)
 افي اهل اللوا وعريب نجد اطيعكم وقد سكنوا حشائي
 معاذ الله ان اصغى اليكم^(٣) نعم القى ملاكم ورائي

الوصايا النافعة

(عبد الله بن عمر الفقيه^(٤))

زم الركاب وحلها من عقلها^(٥) ودع المطايا لترحمي في سبلها
 والبعد عن الاوطان في طلب العلي واترك ديار الذل عندك وخلفها
 لا ترض من دون النجم بمنزل وترق من طل لطائل ويلها

(١) هو من اهل التصوف وكان يكتب اشعاره بالفصحى فوق الجدران توفى بقرقر سنة ٩٣٢ هـ.

(٢) سنة ٩٣٢ هـ (٣) الذرات الطائفة المنتشرة في الهواء (٤) اى استمع اليكم.

(٥) في اواخر عمره اقام بعدن وولى بها مشيخة التدريس توفى سنة ٩٤٢ هـ.

(٥) حث - (٦) الرباط -

لا ترجعن الفقهه^(١) مثل التي نقضت وحلت بعد عزم غزلها^(٢)
انظر الى الله الكريم ولذبه واقصد في جل الامور وقلها^(٣)
واجهد على الخيرات تخط^(٤) بخيرها واحذر يفوتك فرصها وانقلها
واذ ابلت بشدة فاثبت لها حتى ترى مستبشرا بحملها
نظر الى ان المقدرا كائن فعلام يخرج يا فتى من اجلها
عود لسانك كل قول طيب فالقول من عقل الرجال^(٥) بنها
والصب كسب المال كي تكفي به منن اللثام في الاحتياج ليد^(٦) لها
بالمال يصفو الدين والدينامعا والمال في ايدي الرجال^(٧) عقلها
فانهض له ودع الكسالة انها بس^(٨) الضميمة فلا تنم في ظلمها
واحذر كلام عصا^(٩) من عجزها رضيت لبا سلا لا تقار وذلها
تحتج في تفضيله بادلة جهلت حقائق شريطها في نقلها
فالفقرا كاديكون كفرا في الوري قد قال ذلك فيه خاتم رسالها
اما الذي ينوي الحلال لكي يمين عن وجهه ولكي يمين بفضلها
من غير ما حرص وغيره كثر فتوايه متعين فاقصد لها

(١) الرجعة الى الخلف (٢) مقتبس من قوله تعالى: ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من قوة^{بعل} انكاثا. (٣) اي في عظيمها واحتيرها (٤) نقط (٥) شرفها. (٦) (٧) (٨) (٩) شريك والرتيق هنا «جماعة» -

ابیات الفرج

(عبد العزیز الزمزمی المکی^(۱))

قد تو الى الكرب واشتد الحرج	يا رسول الله عجل بالفرج
سعة ان ضاق بي كل نفيم	يا رسول الله في جاهلك لي
بك في خطب دجا الا انبلج ^(۲)	قسما بالله ما اذ امرؤ
كل لفظ في معانيدك اندرج	كل وصف في معاليد النطوي
عند بيت فاخر منه خرج	بضيا السودد والفخر انتهى
عراق الا هفا طيب لارج ^(۳)	طيب الاعراق ما فاح له
من راي حسن مجيئ ايتهم	حسن الخلق جميل مشرق
خلت من لائلته اصبحت انبلج ^(۴)	انبلج ان لاج في جنم الدجى
يك فحاشا غليظ القلب فج ^(۵)	وسعت اخلاقه الخلق فلم
ليلة الاسرى فضلى وعراج	قدمته الرسل في موقفها
قاب قوسين وفي الانوار زرج ^(۶)	وارتقى السبع السموات الى
يوم ياتي الناس فيه بالبحر	وجهه حجتنا البيضاء في

(۱) كان من اعيان مكة علما وادبا ولد سنة ٩٤٤ هـ وتوفي سنة ٩٤٤ هـ
 (۲) دجا: اظلم . وانبلج : انكشف وشرق (۳) فاح وانتشر والارج : نوع
 من الطيب (۴) حيل الوجه (۵) لمعانه (۶) اي فظ قاسى القلب (٤) دخل -

عظم الكرب ولكن نرتجى برسول الله يا تينا الفرج
قد توصلنا الى الله به ولجأ كل لولاه ولسج^(٢)
شرعة آدم قد هاسنها لبنيه فانتبهجنا ما انتبهجهم

في الورد

(عبد المعطى بن الشيخ حسن المكي ثم الحفزي^(٣))

الورد سلطان الزهور وما سواه الحاشيه
فللونه المحمر ينسب حسن خجل الغانيه
واذا تضوع نشره يهدى اليك الغاليه

وله في شمس

ومشوقه هينقا لدن قوامها من البيض تزدري بالمشقة البصر^(٤)
اذا اصبحت امست تحو سنانها لفق ذرع الليل من طلعة اليك^(٥)
فصا رخمارا ابضا ساخنه البصر فضوع سناها قد فحا آية الله^(٦)
تمد لسانا طالا غير ناطق ومن غير لحي فان مدا منها نحي

وجلبا لبها يحكي لجينا بياضه

واحشاؤها زرت على لحيها

(١) يتغنى العز: لا ذ (٢) تعلق به (٣) ولد بمكة سنة ٩٠٥ هـ وتساها ثم
الهند واقام بها وتوفي باحد آباد سنة ٩٠٩ هـ (٤) اي متأمل قدها -

القرن التاسع

في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

(شهاب الدين المنصوري^(١))

يه هدى الله اقواما اعز بهم دنيا اذل به الاوثان^(٢) والنصبا
 قوم اذا ذكره استعبر وارها وان دعوا للطعان استبسر^(٣) رغبنا
 اعطافهم من رياح النصر ماسة^(٤) كانهم في ظهور الخيل بنت^(٥) بنا
 لا يعرفون عرينا اذ غدا اسد^(٦) الا العوالي والهندي القضا
 فيانها من عوال في المعام^(٧) كم حازت من السبق في راح^(٨) قضا
 ومن مواضع قد استحلوا مواقعها كانهم قد جنوا من ضربها الضربا^(٩)
 سموها افضل فخلق سمي وبه نالوا الهدى التي والفصل^(١٠) الادبا
 ايوان كسرى تردى يوم مولده واخمد النور من نيرانه الالهبا
 وجاءت الجن والكهان هائفة لما راوا مظهرين الليل^(١١) الحربا^(١٢)
 قالوا وجدنا السماء الآن قد ملئت آفاقها حرسا فملوعة^(١٣) شهبا^(١٤)
 ما ذاك الا لامر كان عن قدر فمالنا ولكم ان نعلم السببا

(١) هو احمد بن محمد السهمي من ذرية العباس بن مرداس الصحابي ولد سنة ٩٨هـ او
 سنة ٩٩هـ بالمنصورة ومات سنة ١٢٠هـ (٢) جمع وثن (٣) اي دعت عيونهم (٤) اي
 مأثلة (٥) هذا المصراع للبوصيري (٦) مكان يبني به الاسد (٧) جمع معمة
 وهي المعركة (٨) الفصل (٩) الهلاك (١٠) مقتبس من قوله تعالى "وانا لمننا
 اسماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهباً"

فعند ما قامت الكهان وانصبوا على المنابر في اقوامهم خطيباً
 قالوا لقد ابرز الباري ذخيره وهو النبي الذي قد كان مرقباً^(١)
 فمن يتابعه يا من كل حادثة ومن يباينه يلق الذل العطا
 يا سيدا قد رقي السبع البقا الى ان جاوز الرسل الاملاك النجا
 شاهد الحق فاستغنى برويته عن كل شيء ذال السول والا ربا
 ارجو شفاعتك العظمى اذ اذرت نظى وصالت على اصحابها غضبا
 يا رب عبدك يرجو منك مغفرة فاعطه من رحيب العفو ما طلبا
 يا رب صل على الهادي وعترته^(٢) وصحبه الاقبياء السادة النجا
 ملاح وجه صباح من ثمام دجي^(٣) وورفت عذبات البان يوم صبا^(٤)

وله في السكوت

اذا سب عروني ناقص العقل جاهل^(٥) فليس له الا السكوت جواب
 المتران الليث ليس يضيئ اذ انحت يوما عليه كلاب

وله في طلب الرزق

لا اطلب الرزق بشعر ولو كنت على جبره اقدم
 كيف وعلمى ان لي سيدا يرزقني من حيث لا اشعر

(١) منتظر (٢) وسيم (٣) آله (٤) هو القناع والستر (٥) اي اما السالكين
 فروع البان والبان بشجر فروعه في غاية الدين والنعومة وهذا المصراع من
 البردة للبوصيري (٦) شتم -

وقال أيضا

اني امرؤ جار على عادة ما لوفة طبعى بها قانع
ان يسمن الله تعالى فلا معطوان يعطافا لما نغ
وله محاوراة مع ابليس

وليلة بت بها والكرى	في مقلتي اذ ياله تسحب ^(١)
اذ جاء في ابليسها عارضا	على انواعا بها يخذب
فقال لي هل لك في عادة ^(٢)	في وجنتها ^(٣) الصبح والكوكب
فقلت لا قال ولا شاد ^(٤) ان	يرنو بطرف بالنهاى يلعب
فقلت لا قال ولا قهوة	يكسوك كاس الملك اذ تشرب ^(٥)
فقلت لا قال ولا كبشة	خضراء فالعيش بها طيب
فقلت لا قال ولا مطرب	اذا شدا عندا لصفاء يطرب
فقلت لا قال فتم معرضا	عنى فانت الحجر المتعب

التفاضل والفخر

(سعد الديري^(٦))

ذهب الا الى كان التفاضل بينهم بالحلم والافضل المعروف

(١) بحجر (٢) فناء حسان (٣) الوجنة عظم الخد ويراد بها الخد نفسه (٤) عزال
(٥) اي ينظر بعين العقل ويسلبها (٦) سعد الدين سعد بن محمد بن عبد الله
الذي يسمى الديري الخفي وفي قضاء القضاة شارفيه بالسيرة اللائقة به من روع
الاعلاء ولا كما برز اقامة الحق فيهم مات في ربيع الاول سنة ٨٤٦ هـ

يتجشمون متاعاً لأعانة المظلوم أو لاغاثة الملهوف^(٢)

وآلى الذين الفخر فيهم منهم للسايلين وظلم كل ضعيف

فتراهم يترددون مع الهوى قد عرضوا عن أكثر التكليف

ما بين جبار وباعث فتنة ومما حل بمخداة مشغوف^(٣)

والمستقيم على الطريقة نادر ما ان تراها بين جمع الوف

فاسلم بداينك لا تقل لا بدلى منهم لدفع كربة وخوف

واضرب لربك لا تكن مستبدلاً ذائنة وفظاظة برؤوف^(٤)

فهو الذى تجرى الامور بحكمه

فى سائر التدبير والتصرف

قال ابن حجر العسقلانى^(٥)

ثلاث من الدنيا اذا حصلت لشخص فلن يجتنى من الضرر

غنى عن بنيتها والسلامة منهم وصحة جسم ثم خاتمة الخير

(١) يتجشمون (٢) المضطرب الحزين (٣) مخادع (٤) شائق وحريص بالمكرو

الحذاع (٥) ذا نجل - والفظاظة الشدة والقساوة (٦) هو الحافظ شهراً

الدين احمد بن على الكنائى العسقلانى الاصل المتوفى سنة ٥٢٦ هـ المذنون بالقرافة -

القرن الثامن

في الحكم من الأئمة

(خليل بن إيبك الصفدي^(١))

الجَدُّ في الجَدِّ والحرمان في الكسل^(٢) فالنصب يُصبُّ عن قسرة غاية الأمل^(٣)
 واصبر على كل ما يأتي الزمانُ به صبر الحسام بكف الدارع^(٤) البطل^(٥)
 واستشعر الحلم في كل الأمور^(٦) تسرع ببادرة يوم ما إلى رجل^(٧)
 وإن بُليت بشخص لا خلق له^(٨) فكن كذاك لم تسمع ولم يقل^(٩)
 ولا يفرنك من تبدل بشأته^(١٠) منه إليك فان السهم في العسل^(١١)
 وإن أردت نجاحاً أو بلوغاً مني فآلمت أمورك عن حاف ومستعل^(١٢)

في الحماسة والفخر

(لصفي الدين الحلي^(١))

سل الرماح العوالي عن معاليها^(٢) واستشهد البيهقي^(٣) من خبايا الرجا فينا^(٤)
 لقد سعينا فلم تضعف غرائمنا^(٥) عما نرؤم ولا خابت مساعينا^(٦)

(١) هو صلاح الدين خليل بن إيبك الصفدي من أشهر أدباء القرن الثامن ولد بسفد سنة ٦٩٦ هـ وتوفي بدمشق سنة ٧٦٢ هـ (٢) الجَدُّ بالفتح الحظ والرزق والعطية والجنة بالكسر الاجتهاد (٣) الحسام: السيف (٤) هو المحارب الذي عليه درع من حديد (٥) البادرة: ما يبذل من ثمنك في حادتك من قول أو فعل (٦) الخلاق الضيق من الخير (٧) والمراد هنا الضيق من الخلق الحسن (٨) هو عبد العزيز بن مكران بن علي الشيرازي

قوم اذا استخضعتموكم كانوا فرقة^(١٢)
 وان دعوا جاءوا الىكم فاصبروا^(١٣)
 ان تبدوا بالادنى من المؤمنين^(١٤)
 خضروا لغيرهم^(١٥) موافقين^(١٦)
 ولولا اننا المنيا في اممنا^(١٧)

من شعر في الاخلاق

لا يمتطي المجد من لم يركب الخطيئة^(١٨)
 ومن اراد العلى عفو بلا تعب^(١٩)
 لا بد للشهد من نخل يمتعه^(٢٠)
 لا يبلغ السؤل الا بعد مولة^(٢١)
 واحزم الناس من لوما من ظمأ^(٢٢)
 وانظر الناس عقلا من اذا نظر^(٢٣)
 ولا ينال العلى من قدم الحذر^(٢٤)
 قضى ولم يقض من ادركها الوطر^(٢٥)
 لا يجتنى النفع من لم يحل الضر^(٢٦)
 ولا تتم المنى الا لمن صبرا^(٢٧)
 لا يقربا لغير حق يعز الصدرا^(٢٨)
 عيناها امر اعدا بالغير معتبرا^(٢٩)

(بقية م٣) بصفى الدين احد الادباء المجيدين في النظم والترويض ثلاثة
 مجلدات ولد في ربيع الاخر سنة ١٢٥٠ هـ (١٨) البقي: السيوف بارقة -

(هو) مشقة هذه (الصفحة) (١) اى اتخذوا احصاها (٢) فراغتة جمع فرعون - و

المراد هنا الجبايرة (٣) اى عدد ولا (٤) يعنى ان الناس يعصون دعواهم - ج

(٥) جمع صنيعه وهي الاحسان (٦) المراد ايام حروبنا سود على الاعلاء (٧) جمع مراهج

(٨) السيوف الماضية (٩) جمع منية وهي الموت (١٠) جمع أمنية وهي ما يتمناه

الانسان يريد انهم يتبعوا لا يردتهم عن قصد وقوف الموت في طريقتهم -

من دبر العيش بالآراء عدام له ^(١٢)
 صفوا وجاء إليه الخطب مقتد ^(١٣)
 يهون بالرأي ما يجري القضاء به ^(١٤)
 من أخطأ الرأي لا يستند القدر ^(١٥)
 لا يحسن الحام إلا في مواضعه
 ولا يليق الندي إلا لن شكرا
 ولا ينال العلى إلا نقي شرف
 خصاله فاطاع الدهر ما أمرا

ساعة البين

راحم بن علي الأنصاري ^(١٦)

وقفت والركب قد زمت بكائه
 وللنفوس م الأيام تقطيع
 وقد تمايل نخوي للوداع وهل
 للراحل القلب صد للركب تديع
 اشتم منه كما الهوى لغير نوى ^(١٧)
 ربحانة في شذاها الطيب جوع
 تهفو فاذ عر خوفاً من تقلصها ^(١٨)
 ان الشفيق بسوء الظن مولوع
 هل عند من قد دعا بالبين ^(١٩)
 ان الردي منه مرأى ومسوع
 اشتم القلب عن رغم على وما
 بقاء جسم له للقب تشيع

(بقية ٣٩) (١١) امتطى: ركب (١٢) الحذر: الخوف (١٣) وطرد: مأب (١٤) يعني ان العلى
 يمتع غسله من ان يؤخذ (١٥) مولعة: موجهة (١٦) يعني أكثر الناس تبصروا في عواقب الأمور
 من لومات من عطش لا يقرب المكان الذي يؤخذ منه الماء حتى يعرف (الصد برأى الرجوع
 راء أي أكثرهم غتلا (هو مشتمل على الصفة) (١٧) أي من رتب أمور معيشة بول تدبر وتفكر
 (١٨) الصغرة: الخاف من المكدرات (١٩) لا ينسب الذنب الى القضاء والقدر (٢٠) هو الرجوع
 احمد بن علي بن محمد المعروف بابن خاتمة الأنصاري المتوفى بعد سنة ٤٠٠ هـ (٢١) النوى: الفراق
 (٢٢) الشدة: الرائحة الطيبة (٢٣) الشفيق: الخائف (٢٤) المذعور:

أُرى وشأتني أني لست مفتقراً لما جرى وصميم القلب صدوع
 الوحيد طبع وسلواني مصانعة هيمته يشكّل مصنوع ومطبوّع
 إن الجدي لا إذا ما زيد في خلق^(٣) تبين الناس إن التوبع مرقوع
 من شعرة إلى الوزير لسان الدين

يا من حصلت على الكمال ما رأيت عيناى منه من الجبال للرائع
 قمر يروق وفي عطاء^(٢) في برده ما شئت من كرم ومجد بارع
 اشكو إليك من الزمان تمالاً في فض شمل لي بقربك جامع
 هجم البعاد عليه ضناً باللقا حتى تخلص مثل برق لامع
 فلوانتي ذومذهب لشفاعتي نادية يا مالكي يا شافعي

وادي شبانة

(ابن شعيب القاسي^(١))

رعى الله وادي شبانة وتلك الغدا يا وتلك الليالي
 ومسر حنا بين خضر الخضرون وودق الميلاء وسم الجلال
 ورا تعانحت ادواحها ومكرعنا في المنير الزلال

(١) جمع واش (٢) مصدوع : منشق (٣) خلق : بلى (٤) أي في طي برده (٥) الفسق
 التفريق والتبديد (٦) ضناً : مجلاً (٧) هو الوالباس أحد بن محمد بن شعيب
 القاسي موطن المتوفى بتونس سنة ٢٢٩ هـ (٨) اسم بقعة قضى بها الشاعر أياماً في
 دعة ورهاية مع صديقه (٩) جعفر بن صفوان التونسي وكانت من إقطاع
 أبي جعفر هذا (١٠) تدفق الميلاء (١١) أي وشربنا الماء الصافي العذب -

نشاهد منها كعرض الحسام
 إذا ما انتشت فوقه كالعوالم
 ولله من در حصبائه^(٢)
 لأل وأحسن بها من لآل
 وبليبه في ستور الفصون
 كخود^(٣) ترتفوق الخجال^(٤)
 وصبح النسيم بها في اعتدال
 واستحارة كيف رقت شذا
 عميد الجلال حميد الخلال^(٥)
 ولله ملك أبي جعفر
 وتسفر لي عن معالي العال
 تطارحنى بزمون الكنوز
 وباطنه كل سحر حلال
 وتبدلني في شجون^(٦) الحثيث
 فالحظ من فيك سحر البيان
 مجيابه عن عرض النوال

شكوى الزمان

الذي الوزيرين لسان الدين بن الخطيب^(٨)

بلادى التي عاطيت مشمولة الهوى
 بالكانفها والعيش فينان^(٩) محضر
 وجوى الذى ربي جناحي وكرة^(١٠)
 فيها انا ذا مالى جناح ولا وكر
 بتت بي لا عن جفوة وملاكة
 ولا نسيم الوصل الهني بها هجر
 ولكنها الدنيا قليل متاعها
 ولذا الهادأبا تزور وتزور^(١١)

(١) أى فوق الماء (٢) الحصى (٣) فتاة جميلة (٤) فوق المنصات (٥) هو أبو جعفر
 بن صفوان التولوسي من إحد قلع الشاعر (٦) جمع خلة وهي الخصلة (٧) أحاد
 مختلفة الفنون والمواضيع (٨) هو محمد بن عبد الله الأسدي المولود في ٢٥ رجب
 عام ٤١٣ هـ المقول سنة ٤٤٧ هـ (٩) وارف الظل (١٠) الوكن العن (١١) أى بدأ
 وتزور يعني تنصوف -

فمن لي بقرب العهد منها ودونها
 ولله عينا من رآنا وللأسى
 وقد بددت دُرَّ الدموع يد النوى
 اقول لأطعاني وقد غالها السرى
 رويدك بعد العسر ليسر إن الشوى
 ولله فينا سر غيب وربما
 وإن تمنحنا أيام لم تمنح الهوى
 وإن عركت مني الخطوب مجربا
 فقد عجمت عود أصليبا على الردي
 بمدى طال حتى يومه عندنا شهر
 ضوأم له في كل جنانحة جبر
 والشوق أشتان يضيق لها الصبر
 وأنسها الحادي وأوحشها النجر
 بانجاز وعد الله قد ذهب العسر
 أتى النعم من حال أريد بها الضمر
 وإن يخذل الأتوم لم يخذل الصبر
 نقابا تساوى عند الخلو والمسر
 وعزما كما تمضى المهندة البتر

وله في الرثاء

نبئت على علم بغائلة الدهر
 ونزكن للدنيا اغترارا بعجزها
 ونمطن بالعرم الزمان سفاهة
 وتغري بنا النفس المطامع والهوى
 هو الدهر لا يبقى على حد ثانه
 ونعلم إن الخلق في قبضة القهر
 وحسبك من يرحو الوفاء من الغدر
 فيوم إلى يوم وشهر إلى شهر
 ونرفض ما يبقى فيا ضيعة العمر
 جديد ولا ينفك من حاد نكر

(١) لهيب (٢) الجنب والصنم (٣) أى أقيما السير ليل (٤) مشير إلى قوله تعالى (١) أن
 مع العسر يسرا (٥) السيوف الممدية القاطعة (٦) المصيبة الشديدة (٧) أى منكرو

وبين الخطوب الطارئة الفاضل
 كفضل من اعتالته في رفعة القدر
 المتران المجد اقوت ربوعه
 وصوح من ادواحه كل محضّر
 ولاحت على وجهه العلاء كآبة
 فقطب من بعد الطلقة والبشر

ذم الدنيا

(ابن صفوان الماتقي^(١))

حديث الاماني في الحياة شجون
 (٢) ان رضاك شان احفظك شجون
 يسيل اليها جاهل بجزورها
 فمنه اشتياق غيرة وانين
 وذو الحزم ينبوعن حجاب محالها
 يقيه اذا شك عراه ليقين
 اليك صريع الامن منته ناصم
 على نصحه سيما الشفيق تبقي
 بماق عن الدنيا ودين باطرحها
 فمراكبها المطعين حزون
 وترفعها خفض تنعيمها اذى
 بماق عن الدنيا ودين باطرحها
 ومنه لها للواردين اجون
 اذا عاهدت خانت وان هي اقسمت
 يروق منها مطعم من وفائها
 فلا ترج برايا يمين يمين
 ويروك منها مطعم من وفائها
 ومن مكرها في طي ذاك كمين
 وتفتك الابل كفة حابل

(١) المصائب النازلة ليلا (٢) خلعت وغربت (٣) يبس وجف (٤) عيس (٥) هو احمد بن ابراهيم بن صفوان ولد بالثقة سنة ٢٤٦ هـ وتوفي بها سنة ٣٤٦ هـ (٦) اغضبته - (٧) خطبة (٨) الاثر والعلامة (٩) تظهر (١٠) تباعد (١١) دان يدين اي اختار ديناً ومذهباً (١٢) ما لا يطعم من الدواب (١٣) ماء آجن اي ماء كدرا لا يستاغى (١٤) بعد الوفاء (١٥) اي الدنيا تعطيك (١٦) كما يليق الصياد طعمة لصيده -

سفاكه نعم الله المحاصنك الهوى^(١) لمن انت بالبنضاء منه قيس^(٢)
ومن تصطفيه وهو لقطعك الهوى^(٣) وتهدى له الاعزاز وهو يمين
ألا نأ الدنيا فلا تغتر ربها ولود الدواهي بالخلاع تدين
يعم زدها الغر والخبث ذالدها ويلحق فيها بالناس عرين
وتشل بلواها نبيها وخاملا^(٤) ويلقى مذل ضرها ومصون
أبناها لها الله كم فتنة لها تعلم صم الصخر كيف تلين
فلا ملك سام اقلت عتاة^(٥) ولوانه للفرودين خدين^(٦)

القرن السابع

خلف الوعد

(محمد بن محمد الخدرجي^(١))

واعدني وعداً وقد خلفا اقل شئ في المليم الوفا
وحال عن عهدى ولم يبرعه ماضوه لوانه انصفا^(٢)
ما بالها لم تتعطف على صاحب لها ما زال مستغفها^(٣)
تستطلع الانبا عن عموها ويرقب البرق اذا ما هفا^(٤)

(١) اخلاص (٢) جد ير (٣) جمع الداهية وهي المصيبة (٤) من لم يحرب الامور والشاؤد
والخبث لا كرا المخادع (٥) حيث تمتنع الوحوش (٦) من لا يقتد به (٧) اهلكها الله (٨) غفث عن
خطاه (٩) بنجان يصير بهما الشئ في العلو (١٠) هو الثالث من ملوك بني نصر بقرناطة (١١) ي
تغير عن عهده وانخراب (١٢) طالبا عطفها (١٣) اى لم وتلا لأ

نخيت سقمها عن عيون الوري وبان جى بعد ما قد خفا

كلمات سائرة في الفن

(هبة الله بن سنا المحدث^(١))

سواى يهاب الموت او يرهب ^(٢)	وغيرى يهوى ان يعيش فخذل
ولكننى لا ارهب ^(٣) لدهران سطا	ولا احذر الموت الزوام اذا عدل
ولومد غوى حادث ^(٤) الدير كفه	لحدث نفسي ان امد له يد ^(٥)
لو قد غزى يترك الماء جمره	وحيلة تحلى تترك ^(٦) السيف مبردا
ولطمان ان يزدى الى الماء منة	ولو كان لي نهر المجرة ^(٧) موردا
ولو كان ادراك الهدى ^(٨) تذلل	رايت الهدى ان اميل الى الهدى
وانك عيذى يا زمان واننى	على الزغم منى ان ارى لك سيدا
وما ان اراض اننى واطى الثرى	ولى همة لا ترضى ^(٩) الا فى مقعد
ولو علمت زهر النجوم مكانى	لحزت جميعا غموجهم سجددا
ولى قلم فى انملى ان هزرت ^(١٠)	فما ضرى الا اهر ^(١١) المهتدا
اذا صال فوق ^(١٢) الطرس وقع ^(١٣) صريره	فان حليل ^(١٤) المشرق فى له صدى ^(١٥)

(١) ظهر (٢) موافق السعيد هبة الله الشاعر المصري توفى فى العشر الاول من شهر رمضان سنة ٦٠٠ هـ (٣) الزوام من الموت المجز السرع الكريه (٤) يريد انه يبالغ بالخطوب باعظم من قوتها (٥) فيرحاد (٦) المجرة قطعة فى السماء واسعة تشبه المكان المتسع من النهر (٧) الاقى: ما ظهر من نواحى الفلك (٨) الطرس: الصيغة (٩) صرير القلعة: صوته (١٠) حليل المشرق: صوت السيف (١١) رجع الصوت -

كلام البهاء زهير^(١)

ومن خلقي أنى ألوف^(٢) وإنه
يحرك وجدى فى الأراكلة^(٣) طائر
واقسم ما فارقت فى الأرفق منكر^(٤)
وعندى من الآداب^(٥) البعد منى
ولى صبوة^(٥) العشاق فى الشعر وحده
كلامى الذى يصبوله كل سامع
كلامى غنى عن لحون ترينه
لكل امرئ منه نصيب يخفّه
تغنى به الندمان وهون كاهنه
به يقتضى الحاج من هو طاب^(٦)
وأنى على ما سار منه لعاتب
وما قلت اشعارى لا ينفع الندي
أأطلب خير الله من عند غيره^(٧)
ليطول التفانى للذين أنفارق
ويبعث بشجوى فى الدجاجة بارق
ويذكر الأوالد موح سوابق
افارق أو طانى وليس يفارق
وأما سواها فهو منى طالق
وليها حتى فى الحذر والعواقب^(٨)
له معبد من نفسه ومخارق^(٩)
يلايم ما فى طبعه ولو افق
ولو ردة الصوفى هور قائق
وليسقط لأحبا من هم عاشق
اليس به للبين تحدى الأيائى^(١٠)
ولكننى فى حلية الفضل رايى
واسترزق الأتوام والله رايى

(١) هو أبو الفضل زهير بن محمد بن علي المهدي الملقب ببهاء الذين المتوفى سنة ٤٠٠ هـ.
(٢) الوف: محب (٣) الأراكلة: شجر من الحمض يتناك بقضبانها (٤) الدجاجة: البطية
(٥) الصبوة: شدة الغرام (٦) العواقب: جميع عاقبى، هي شابة أول ما أدركت (٧) معبد: مخارق
رجلان اشتق بالعتاء (٨) تحدى: تحث على السير بالجداء وهو غناء الركبان. والأيائى: جميع
أنتى وهو جمع ناقة -

وله في الألسن بحضور بعض الأصحاب والوحشة لغيابه

يغيب اذا غبت عني السرور
فلا غاب أنسك عن مجلسي
فكم نزهة فيك للناظرين
وكم راحة فيك للأُنفس
فيا غائبًا لو وجد ناله
سبيلًا مشينا على الأروس
على ذلك الوجه من السلام
ولا أرحش الله من منسى

وصية

(لابن سعيد المغربي)

اوردك الرحمن في غربتك
هرتقبا أرحماة في أدبتك^(١)
وما اختياري كان طوع النوى^(٢)
ولكنني اجري على بغيتك^(٣)
فلا تطل جبل النوى انني
والله أشتاق الى طلعك
وكل ما كابدته في النوى^(٤)
فليس يُدري اصل ذي غربة
تجعلني بعد مر فلا
ايالك ان يكسر من همتك
فليس يُدري اصل ذي غربة
انما العارف من شيمتك^(٥)
وكل ما يقضي بعد مر فلا
تجعله في الغربة من إربتك^(٦)
ولا يتجالس من فتاحه
واقصد لمن يرغب في شعلك
ولا يتجادل ابدا حاسدا
فانه أدعى الى هيبتك^(٧)

(١) هو البرالحسن نور الدين الأديب الرحالة توفي بتونس سنة ٦٤٣ هـ والإتيان من كلمة روى
ببدايته ابا الحسن عليا (٢) الأوبة: العودة (٣) أي ما كنت ارجو في لبدك عني (٤) البقية
المراد (٥) المكابدة: المقاساة (٦) اربة: الحاجة -

وإمش الهوني^(١) أظهر عفة
 وأغضى^(٢) عن هيبك
 أنش الخيمات إلى أهلها
 ونبه الناس إلى ربتك
 والطق بجيت العي^(٣) مستقيمك
 وصمت بجيت الخير في سكنتك
 ووف كلاحقه ولتكن
 وتكسر عند الفخر من جدتك
 ولا تقل أسلم لي وحدتي
 فقد لقاسي الذل في وحدتك
 ولا تكن تخف ذر رتبة
 فانه النعم في غربتك
 واعتبر الناس بالفاظهم
 واصحابا خاير غب في صحبتك
 بعد اختبار منك يقيني بما
 يحسن في الأخذ من خاطبك^(٤)
 كم من صديق مظهر نصيحة
 وفكره وقف على عثرتك^(٥)
 إياك إن تقربه انه
 عون مع الدهر على كربتك^(٦)
 ولا تضيع زمنا فمكنا
 تذكار يذكى لظى حسرتك^(٧)
 والشرمهما اسطعت لانه
 فانه جور على مهجتك^(٨)

القصيدة النبوية

(١) ابن جبير الاندلسي^(٩)

أقول وأنست بالليل نارا لعل سراج الهدى قد انارا

(١) الهوني: على مهل (٢) العي: السكوت (٣) خلطة: معايشة (٤) عشرة: زلة قدم (٥) كربة: معيبة (٦) يذكى: يشعل (٧) اللظى: الشعلة (٨) المهجعة: النفس (٩) هو أبو الحسن محمد بن أحمد بن جبير الكناى البلسى الرحالة المعروف ولد نشأة وتوفي سنة ٦٠٠ هـ -

والأفئال أفق الدجى
ونحن من الليل في حُدُس^(١)
وهذا النسيم شذا المسك قد
وكانت رواحلتنا تشتكى
وكُنّا شكونا عناء السُرى
أظن النفوس قد استشعرت
بشار صميم السُرى أذنت
جوى ذكر طيبة ما بيننا
حنينا إلى أحمد المصطفى
ولاح لنا أحدٌ مشرقاً
فمن أجل ذلك نلّ الدجى
وذلك الترب طاب النسيم
ومن طرب الركب حتّا الخطى
ولما حللنا فناء الرسول
وحين دنونا لغرض السلام

كأن سنا البرق فيه استطارا
فما باله قد تجلّى نهارا
أُعير أم المسك منه استعارا
وجاها فقد سبقنا ابتداء^(٢)
فعدنا نبارى سراج المهارة
بلوغ هوى تحذّته شعارا^(٣)
بان الحبيب تدانى مزارا
فلا قلب في الركب الأوطارا^(٤)
وشوقا يهيم الضلوع استعارا
بنور من الشهداء استنارا
يحل عقود النجوم انتشارا
نشرأوعم الجهات انتشارا
إليها ونادى البدار البدارا^(٥)
نزلنا بأكرم خلق جوارا
فصرنا الخطأ ولزمنا الوقارا

(١) الظلة الشديدة (٢) اشتاق الاخفاف ورفقهما من كثرة المشى (٣) الابتداء السريعة
(٤) جمع مضمرية نوع من الابل الجيدة (٥) أي التحذّث (٦) اضطراماً واشتعالاً (٧) رى
السريعة السريعة

فما نرسل المحظ (١) إلا ختلاً^(١)
ولا نظهر الوجد إلا أكتاً^(٢)
سوى أننا لم نطق أعيناً
وقفنا بروضة دار السلام
ولولاها بته في النفوس
قضينا بزورته حجناً
إليك (إليك) بنى الهدى
رفارقت أهلى ولا مئة
وكيف نمن على من به
دعا في إليك هوى كامن
فناديت لبك داعي الهدى
ووطنت نفسى بحكم الهوى
اخوض الدجى واروض السرى
ولو كنت لا استطيع السبيل
واجدر من نال منك الرضى

ولا نرفع الطرف إلا أنكساراً
ولا نلفظ القول إلا سواراً
بأدمعها غلبتنا أنفجاراً
نعبد السلام عليها مزاراً
لثنا^(٣) الثرى والتزمنا الجداراً
وبالعمرتين ختمنا أعماراً
ركبت البحار وجئت القفاراً
وربّ كلام يحجز اعتذاراً
نؤمل للسيئات اغتفاراً
أثار من الشوق ما قد أثاراً
وما كنت عنك إطبق اصطباً^(٤)
على وقلت رضيت اختياراً
ولا اطعم النوم إلا غراراً^(٥)
لطرت ولو لم اصادف مطاراً^(٦)
محبُّ تراك على البعد شاراً^(٧)

(١) لحظة بعد لحظة (٢) ختلاء (٣) قبلنا (٤) أى قطعت المغاور البعيدة (٥) أحيانا
(٦) الأجنحة (٧) هاج -

عسى لحظة منك لي في غد تهدي لي في الجنان القرار
فما ضلّ من بسواك اهتدي ولاذل من بذراك استجار
ولما ورد بالاسكندرية نظم هذه القصيدة تائها
لصلاح الدين يوسف بن ايوب ومذكرا له بالله
في حقوق المسلمين

اطلّت على افك الزاهر سعود عن افك الدائر
فابشر فان رقاب العدى تم الى سيفك البائر^(٣)
وعما قليل يحل الردى بكيدهم الناكث الغادر^(٤)
وخصبا لورى يوم يسقى الثرى سحاب من دمها الهاهر^(٥)
فكم لك من فتكة^(٦) فيهم حكمت فتكة الاسد الخادر^(٧)
كسرت صليبهم عنوة فله درك من كاسر^(٨)
وغيرت اثارهم كلها فليس لها الدهر من جابر^(٩)
وامضيت جدك في غراهم فتعسا لجدهم العاشر^(١٠)
فادبر ملكهم بالشام وولى كامسهم الدابر^(١١)
جنودك بالرعب منصوره فاجزمتى شئت اوصابر^(١٢)

(١) بجلاك (٢) اشرفت وطلعت (٣) الناكث والغادر بمعنى ولحد: انشا
للعهد (٤) السيل الجاري المتدفق (٥) الهجوم على العدو وفتكة (٦) الوائب من
عرايته (٧) المصلح من الكسر (٨) (٩) هلكا (١٠) الساقط (١١) المتجبر
(المبارزة) -

فكلهم غارق . هالك	بتيار عسكرك الزاخر
نارت ^(١) لدين الهدى في العدا	فأثرك ^(٢) الله من شائر
وقمت بنصر اله الوري	فمأك بالملك الناصر
وتسهر جفئك في حق من	سيرضيك في جفئك ^(٣) السا
فتحت المقدس من ارضه	فعادت الى وصفها الطاهر
وجئت الى قدسه المرقنى	فخلصته من يد الكافر
واعليت فيه منار الهدى	واحييت من رسمه ^(٤) الدائر
لكم دخر الله هذى الفتوح	من الزمن الاول الغابر
ونخصك من بعد ما زرتيه	بها لا صطناعك في الآخر
لحبتكم القيت في النفوس	بذكر لكم في الوري طائر
فكم لهم عند ذكر الملوك	بمذك من مثل سائر
رفعت مغارم ارض الحجاز	بانعامك الشامل الغامر ^(٥)
وامنت اكناف تلك البلاد	فهان السبيل على العابر ^(٦)
وسحب ايا يدك فياضة	على وارد وعلى صادر
فكم لك بالشرق من حامد	وكم لك في الغرب من شاكر

(١) تنقمت (٢) اختارك (٣) يعني بيت المقدس (٤) المندرس (٥) أى
 اشير (٦) المسافر -

وكم بالدعاء لكم كل عام
 وكم بقيت حبة في الظلوم
 ليست حجاج بيت الاله
 ويكشف عما يديهم
 وقد اوقفوا بعد ما كوشفوا
 ويلزمهم حلقا باطلا
 وان عرضت بينهم حرمة
 ليس يخاف غدا عرضه
 وليس على حرم المسلمين
 ولا حاضرنا قم زجرة
 الا ناصم مبلغ نصحه
 ظلم تضمن مال الزكاة
 يسر الخيانة في باطن
 فاقم به حادث انه
 فما للمناكر من زاجر
 بركة من معلن جاهر
 وتلك الذخيرة في الذاخر
 وليطوب لهم سطوة الجائر
 وناهيك من موقف صاغر
 كانهم في يد الاسر
 وعقبى اليمين على الفاجر
 فليس لها عنه من سائر
 على الملك القادر القاهر
 بتلك المشاهد من غائر^(١٦)
 فياذلة الحاضر الزاجر
 الى الملك الناصر الظافر
 لقد تعست صفقة الخاسر^(١٧)
 ويبدى النصيحة في الظاهر
 يقيم احدى وثلة الذاك^(١٨)
 سواك وبالعرف من آهر

(١٦) اي يعنف ويجور عليهم (١٧) الفيور (١٨) خسر ت (١٩) اي لا يحب
 اقوال المنكرين -

وحاشاك إن لم تنزل رُسُومها
ورفعك أمثالها موسم
نذرت النصيحة في حقكم
وحبك أنطقني بالقرئض
ولا كان فيما مضى مكسبي
إذا الشعر صار شعرا لفتى
وإن كان نظمي له ناذرا
ولكنها خطرات الهوى
وأما وقد نزلتلك العلا
وإن كان منك قبول له
ويكيفيك سمعك من سامع
ويزهى على الروض غبا لحياء^(٣)
فمالك في الناس من عاذر
رداء فخارك من ناشر
وحق الوفاء على الناذر
وما ابتغى صلة الشاعر
وبئس البضاعة للتاجر
فناهيك من لقب شاهر
فقد قيل لأحكم للناذر
تعزفتغلب بالمخاطر
فقد فاز بالشرف الباهر
فذلك الكرامة للزائر
ويكيفيك لحظك للناظر
بما حاز من ذلك العاطر

رثاء الأندلس

(أبو البقاء صالح بن شريف الرندي^(٢))

لكل شيء إذا ما تم نقصان فلا يغرب طيب العيش إنسان

(١) يعني التفتيش عن بضائكم وامتنعوا بالحاج (٢) الشعر (٣) بعد الذرى (٤) هو من أشهر أدباء الأندلس ومن رجال القرن السابع -

هي الامور كما شاهدتها دول
وهذه الدار لا تبقى على احد
يمزق الدهر حتما كل سابعة^(١)
وينتضي كل سيف للفناء ولو
اين الملوك ذروا التيجان من مين
واين ما شادة شدا في ارم
واين ما حازة قارون من ذهب
اتي على الكل امر لا مرد له
وصار ما كان من ملك ومن ملك
دار الزمان على دار اوقاته
كانما الصعب لم يسهل له سبب
فجاءت الدهر انواع متنوعة
وللحوادث سلوان يسهلها
دهي الجزيرة^(٢) امر لا عزاء له

من سورة زمن ساءته ازمان
ولا يدوم على حال لها شان
اذ انبت مشرفيات وخرصان^(٣)
كان ابن ذي نزن^(٤) والعبد غمان^(٥)
واين منهم اكايل وتيجان
واين ما ساسه في الفرس سان
واين عاد وشداد وقطبان
حتى قضوا فكان القوم ما كانوا
كما حكى عن خيال لطيف سنان^(٦)
وامر كسوى فما آواه اليوان
يوما ولا ملك الدنيا سليمان
وللزمان مسرات واحزان
وما ماحل بالاسلام سلوان^(٧)
هوى له^(٨) احد^(٩) والهدى ثقلان

(١) درع تامة (٢) السيون النسوبة الى مشارف اليمن او الشام (٣) الرواح الفقير
جمع خرص (٤) موسيف (بن ذي نزن من الاسرة الملكية باليمن قبيل الاسلام -
(٥) صن - ثناير لبعض ملوك اليمن (٦) النائم (٧) المصائب (٨) الاذلس
(٩) سقط (١٠) جبل بالمدينة وثقلان اكبر جبل بالبحران -

اصحابها العين في الاسكاف فارتزأت^(١)
 فاسئل بلنسية ما شان مرسيه^(٢)
 واين قرطبه دار العلوم فكم^(٣)
 واين حمص وما تحويه من نزه^(٤)
 قواعد كن اركان البلاد فما
 تبكي الحنيفية البيضاء من أسف^(٥)
 حتى المحاريب تبكي وهي جامدة
 يا غافلا وله في الدهر موعظة
 وما شيامر حايله فيه موطنه
 تلك المصيبة (نست ما نقد مها
 ياراكبين عتاق الخيل ضامرة
 وحاملين سيوف الهند هففة
 حتى خلعت منه اقطار وبلدان
 واين شاطبة ام اين جيان^(٦)
 من عالم قد سما فيها له شان
 ولها العذب نياض ملاكان
 عسى البقاء اذالم تبقى اركان
 كما بكي لفراق الالف هيمان
 حتى المنابر ترثي وهي عيدان
 ان كنت في سنة فالدهر يقطن
 البعد حمص تغر المرء اوطان
 وما لها مع طول الدهر نسيان
 كانها في مجال السبق عقبان^(٧)
 كانها في ظلام النقم نيران^(٨)

(١) ابتليت (٢) ولاية في الاندلس الشرقى خرجت من ايدي المسلمين في سنة ٤٣٥ هـ
 (٣) ولاية في الاندلس الشرقى الجنوبي استولى عليها النصارى في سنة ٤٣٥ هـ (٤) مدينة
 في جنوب بلنسية (٥) ولاية في جنوب الاندلس الوسطى وقعت بايدي النصارى
 في سنة ٤٣٦ هـ (٦) ولاية كبيرة في الاندلس (الجنوبي) عاصمة الدولة الاموية استقرت
 في (تارنيج) جوامعها وقصورها وبساتينها وكان سقوطها سنة ٤٣٣ هـ (٧) اسم اشبيلية
 بالعربية ولاية في الاندلس الجنوبي الغربي لبليت بايدي المسلمين الى سنة ٤٤٦ هـ -
 (٨) الملة الاسلاميه (٩) حزم عقاب -

ورا العين وراء البحر في دعة لهم يا وطنهم عز وسلطان
 اعندكم نبأ من اهل اندلس فقد سرى بمحدث القوم ركباً
 كم يستغيث بنا المستضعفون^١ قتلى واسرى فما يهتز انسان
 ماذا التقاطع في الاسلام بينكم وانتم يا عباد الله اخوان
 الانفوس ربيات لها همم^٢ اما على الخير انصار واعوان
 يا من لذلة قوم بعد عزهم احوال حالهم جور وطغيان
 فلو تراهم حيارى كاديل لهم عليهم في ثياب الذل الوان
 ولو رأيت بكاهم عند بيعهم لها لك الامر واستهوتك اخوان
 يا رب ام وطفل حيل بينهما كما تفرق ارواح وابدان
 وطفلة مثل حسن الشمس اذ طلعت^٣ كانما هي يا قوت ومرجان
 يقودها العجم للمكروه ومكرهه والعين باكية والقلب حيران

لمثل هذا يذو القلب من كمد

ان كان في القلب سلام وايمان

(١) اي غير حالهم (٢) الضخم القوى من كفار الجحيم والمراد هنا النصارى
 جمعه علوج -

القرن السادس

المواعظ

(أبى محمد الأيسنى الملقب بنجمة الدين)

ولا تحتكيد الضعيف فرجاً تموت أفاعي من سُموم العقارب
وقد هدد قدماً عرش بلقيس^(١) وخرب جفر الفارسداً لما رب^(٢)
إذا كان رأس المال عمر فاحتر عليه من الأتفاق في غير واجب
فبين اختلان الليل والصبح معك يكرُّ علينا جيشه بالعجايب
وما راعني غدر الشباب لا تنى أنستُ بهذا الخلق من كل صاب^(٣)
وغدر الفتى في عهد وفائه وغدر المواضي في نبوء المضارب^(٤)

طلب الكمال

(لهذب الدين^(٥))

وإذا الكريم رأى الخمول نزليه^(٦) في منزل فالخزم أن يترحلاً
كالبدى لما أن تضاءل جد في^(٧) طلب الكمال فحازة متنقلاً
سفهاً الحلمك أن رضىت بمشرب^(٨) رزق ورزق الله قد ملأ الملاً

(١) أصله من اليمن واستوطن بمصر وشنق بها سنة ٥٩٩ هـ (٢) بلقيس بالكس ملكة اليمن وكان العهد سيبا في زوال ملكها لأنه هو الذي أخبر به سليمان عليه السلام (٣) مأرب كمزول وهي بلد كانت في موضع ميبأ وكان لها سد لقبته القارة (٤) غدر السبون في عدم قطعها (٥) هو أبو الحسين أحمد بن منير الطرابلسي ولد بطرابلس سنة ٦٢٨ هـ وتوفي بمشق سنة ٦٢٨ هـ (٦) الخمول الذكور ونزليه: النازل عند (٧) التضاءل: (٨) التضاءل: التضاءل

ساهمت عيشك قاعد^(١) أفلا نليت بهن ناصية البغلا
لا تحسبن ذهاب نفسك ميتة ما الموت إلا أن تعيش مُذْلاً
لا ترفض من دينك ما اذناك^(٢) من دنس وكن طيفاً جلاً ثم انجلى
وصل المجير^(٣) بغير قوم كلما امطرتهم شهداً جنواً لا حظلاً
أنا من إذا ما الدهر هم يحفضه سامته همته السماك^(٤) الأغزلا

نبد من لامية العجم

(للطغرائي ع)^(٥)

حبُ السلامة يثني عزم صاحبه عن المعالي ولغير المرأ بالكسل
فان جنت اليه فاتخذ نفقا في الارض أو سلما في الجوف اعتزل
يرضى الذليل بحفض العيش مسكنه والعز عند ريم^(٦) الأنيق^(٧) الذي لئ
ان العلى حدثني وهي صادقة فيما تحدث ان العز في النقل
لوان في شرف المأوى بلغ مني لم تبحر الشمس بمادارة الحمل
غالي بنفسى عرفاني بقيمتها فصنتها عن رخيص القدر متبدل
وعادة السيف ان يزهى بمجوهره وليس ليعمل الا في يدي لبطل

(١) ساهمت: قاسمت، وانعيس: ألجم من الإبل ونليت بهن أي ضربت بهن ولإفلاجم ذلاً
وهي الصلابة والراسخة (٢) دنس: شين (٣) المجير: الوقت الذي تشتد فيه حرارة الشمس ويستكن
الناس في بيوتهم (٤) سامته: طلبت منه. والسمك: الأعزل والسمك: الرامح نجحان بغير بيان مثلاً
للعلو والرفعة (٥) هو أبو يسميل الحسين بن علي الأصغر في المنقلب بمولد الدين المعروف به
بالطغرائي. وشما به بعض الوزراء عند السلطان محمود السجوق ورمو كذا إلى حد فتنه سنة ١٠١٢

اعدى عدوك ادى من وثقت
فحاذر الناس اصحبهم على دخل^(١)
فانما رجل الدنيا واحد لها
من لا يعول في الدنيا على رجل
وحسن ظنك بالآثام معجزة^(٢)
فطن شرّاً وكن منها على رجل^(٣)

له في شرف النفس

أبى الله أن أسمو بغير فضائل
اذما سما بالمال كل مسود^(٤)
وان كرمتم قبلى او اتل اسرتى
فانى بحمد الله مبدؤ اسوددى
اذ اشرفت نفس الفتى زاد قدراً
على كل اسنى منه ذكر او اجد
كذلك حديد السيف ان يقصف^(٥)
جوهر
فقيمته اضاعفه وزن عبيد^(٥)

حياة من جوة^(٦)

(الوجعفر احمد بن عبد الملك)

من يشتري منى الحياة وطيبها
وزلاتى وتادبى وتهذبى
بمحل راع فى ذرى ملمومة
تراويت عن الدنيا باقى هرايب
لاحكم ياخذها بها الا لمن
يعفو ويرأف دائماً بالذنوب
فلقد سمئت من الحياة مع امرئ
متغضب متغلب من ترتب

(بقية فت) (٦) سربا فى الارض (٧) ضرب من سير الابل والايق الذل : الابل
المنقادة (٨) السفر - (هو امش هذه الصفحة) (٩) المكر والخذلية (١٠) عجز
(١١) خوف وخطر (١٢) من الذى دفعه الناس لبيب ماله (١٣) الذئب الخالص (١٤) من
سلالة عمار بن ياسر الصحابى ومن الله تعالى عنه قتل فى جمادى الاولى سنة ٤٠٠ هـ -

الموت يلحظني اذا لاحظته وليقوم في فكري اوان تجبني
لا اهتدي مع طول ما خولته^(۱) الرضاة في الدنيا ولا الهرب

کتاب حبیب

(له ايضا)

اتاني كتاب منك يحسد الدهر أما حبرة ليل أما طرسه فجر^(۲)
به جمع الله الاماني لنا طري وسمعي وفكري فهو سحر ولا سحر
ولا غروا ن ابدى العجايب ربه^(۳) وفي ثوبه برؤ في كفه بحر
ولا عجب ان اينم الزهر طيبه فما زال صوب لقطر يبد به الزهر

الدهر بالمرصاد

(حفصة بنت الحجاج ركنوني^(۴))

لعمرك ما ستر الرياض بوصلنا ولكنه ابدى لنا الغل والحسد
ولا صفق النهر اربيا لالحاربنا ولا غرد القمر لي الا لما وجد
فلا تحسن الظن الذي انت اهله فما هو في كل الموطن بالرشد
فما خلعت هذا الا فتى ابدى نجومه^(۵) لاهر سوى كي ما تكون لنا رصد^(۶)

(۱) اعطيته (۲) طرس: الورق والكاعد والعصيفة وجعه طرس واطر اس

(۳) لا عجب (۴) اديبة شهيرة ولدت بغرناطة وتوفيت بعاصمة مر اكش سنة ۵۸۶ م

(۵) ظننت (۶) حرس -

(قال ابو العباس احمد بن عبد الرحمن الخزرجي^(١))

الهي لك الملك العظيم حقيقة وما للورى مما منعت نصير
تجاني بنو الدنيا مكا في فسرى وما قدر مخاوق جزاه حقير
وقالوا فقير وهو عندي جلالة نعم صدقوا انى اليك فقير

القرن الخامس

قبر الغرب

(السلطان محمد بن عباد صاحب شبلية^(٢))

قبر الغرب سقاك الرأى الغادى حقاً ظفرت باسلاء ابن عباد^(٣)
بالعلم بالنعمى اذا اتصلت بالخصيان اجدلوا بالرى للصاد^(٤)
بالطاعن الضارب الراعى اذا اقتتلوا بالموت احمر بالضر غامة العادى^(٥)
بالدهر فى نقتم بالبحر فى نعم بالبدر فى ظلم بالصدى فى النداء^(٦)
نعم هو الحق فاجانى على قدر من السماء ووافانى بميعاد^(٧)
ولم اكن قبل ذاك النعل اعلمه ان الجبال تهادى فوق اعواد^(٨)
كفاك فاروق بما استودعت من كرم رواق كل قطوب البرق رعاد^(٩)

(١) ولد بالمدينة سنة ٥٥٦ هـ وتوفى فى جمادى الاولى سنة ٥٥٩ هـ (٢) ظلموا وجراروا وحسدوا (٣) غمة
(٤) ولد فى باجة سنة ٥٣٦ هـ وتوفى باغات سنة ٥٨٨ هـ كان ملقباً بالظافر ثم بالمعتمد واشتهر به
وهو اخو ملوك بنى عباد والابيات رضى بها نفسه وامر بكتابتها فى (الوجه) على قبره (٥) سقت
السماء صبا حاد وسماء (٦) بهم شلوه وهو العنصر (٧) عطشان (٨) الاسد (٩) صاد فى (١٠) اى
ان الجبال تحمل على سرير من الخشب (١١) اى كل معاب فيه برق ورعد -

يبكى اخاه الذى غيب^(١) وابله تحت الصفيح^(٢) يد مع رائح غاد
حتى يجودك دمع^(٣) الطل^(٤) منهرا من اعين الزهر^(٥) لم تبخل باسعد
ولا تزال صلوة الله نازلة على دفنك لا تحصى بتعداد

رثاء الفقيه ابى حمزة الحنفى

(ابو العلاء المعرى^(٦))

غير مجد^(٧) فى ملتى واعتقادى نوح باك ولا ندم شاد
وشبيه^(٨) صوت النعى اذا قيس بصوت البشير فى كل ناد
أبكت تلكم الحمامة أم غنت على فرع غصنها المياد^(٩)
صاح! هذى قبورنا تملأ^(١٠) الرُحْب^(١١) فاين القبور من عهد عاد
خفف^(١٢) الوطء ما ظن^(١٣) اديم الارض الآمن هذه الأجساد
وقبيل^(١٤) بنا وان قدم العهد هو ان الآباء والأجداد
سمران اسطعت فى الهواء رياد^(١٥) لا اختيا^(١٦) الأعلى رفات^(١٧) العباد
رب^(١٨) لحد قد صار لحد^(١٩) اهرار^(٢٠) ضاحك^(٢١) من تراحم^(٢٢) الأعداد

(١) قطعة من الحجر توضع على القبر (٢) منهلا (٣) النجوم (٤) الزهرة (٥) هو احمد بن عبد الله بن سليمان (٦) التوحى المعرى ولد سنة ٢٣٥ هـ وعفى بالجدرى بعد اربع سنوات من ميلاده وتوفى سنة ٢٩٩ هـ (٧) نافع (٨) الاتجار بالموت (٩) المتمايل لينا وغضارة (١٠) ستة الارض (١١) المشى (١٢) اديم الارض؛ وجهها (١٣) كبيراً وصرحاً (١٤) العظام (١٥) البالية -

ودفين على بقايا دفين في طويل الأزمان والآباد^(١)
 فاسأل الفرقدين عمن احباً من قبيل وآئناً من بلاد^(٢)
 كما قاما على زوال نهاري وانا المديح في سواد^(٣)
 تعب كلها الحياة فما اعجب الا من راغب في ازدياد
 ان حزنا في ساعة الموت اضعان سرور في ساعة الميلاد
 خلق الناس للبقاء فضلت امة يحسبونهم للنقاد^(٤)
 انما ينقلون من دار اعمال الى دار شقوة اورشاد
 ضجعة الموت رقة يستريح الجسم فيها والعيش مثل السهاد
 ابنا الهديل اسعدن أوعدن قليل الغناء بالاسعاد^(٥)
 إيه لله دركن فانتنت اللواتي تحسن حفظ الوداد^(٦)
 مانسيتن هالكاً في الأوان الحال اودى من قبل هلك اباد^(٧)
 بيد أني لا ارتضى ما فعلت واطواقكن في الاجياد^(٨)
 فتسلبن واستعرن جميعاً من قميص الدجى ثياب حداد^(٩)
 ثم غدرن في المآثم واند بن بشجو مع الغسواني الخرداد^(١٠)

(١) جمع ابد اي دأب (٢) البصرا (٣) الذي يسير في الليل (٤) الفناء بحيث لا يبقاء بعده
 (٥) الذكر من الحمام (٦) هات حد ثيابا (٧) اياد بن نزار بن معد بن عدنان -
 (٨) غير اني (٩) اي نزعن ثيابكن ولبسن سوادا (١٠) الحزن على الميت (١١) جمع
 خريدة وهي العذراء -

قصد الدهر من ابي حمزة الاواب مولى جحا وخذن اقتصاد
 وفيها افكاره شدة^(١) للنعمان^(٢) ما لم يشده شعر زياد
 فالعراقى بعده للجحازى قليل الخلاف سهل القياد^(٣)
 وخطيب لوقام بين وحوش علم الضاريات برانقاد^(٤)
 راويا للحديث لم يحوج المعروف من صدقه الى الاسناد
 انفق العمر ناسكا لطلب العلم بكشف عن اصله وانتقاد
 مستقى الكف من قلب نجاج^(٥) بغزوب^(٦) اليراع ماء مدا
 ذابان لا تلمس الذهب الا حمر زهدا^(٧) فى العجب المستفاد
 وادعا انها الحفيان ذاك الشخص ان الوداع اليسر زاد^(٨)
 واغسله بالدمع ان كان طهر وادفناه بين الحشا والفواد
 واجبوا الاكفان من ورق المصحف كبر عن النفس الا براد^(٩)
 واتلوا النعش بالقراءة والتسليم لا بالخيب والتعداد^(١٠)
 اسف غير نافع واجتهاد لا يودى الى غناء اجتهاد

(١) رفق البناء (٢) النعمان بن ثابت هو الوحيقة والنعمان بن المنذر ملك الحيرة
 الذى كان ممدوحا لزياد ومما تالفته الذبابة (٣) اى هذا الفقيه بعد القواعد الفقهية
 يبحث لم يبق خلاف يذكر بين الشافعية المجازيين والخنفرة العراقيين (٤) جمع نقد جنس
 من الغشم صغير الارجل (٥) الحبرة والدواة (٦) جمع غريب وهو الدلو واليراع: القصب
 نلقم (٧) الذهب الخالص (٨) يحاطب صاحبين مبالغين فى العناية بتجهيز المرقى (٩) اجلا
 كذا من ورق المصحف لانه شرف من ان يكفن فى الاقمشة المنسوجة فهما كانت ليشية
 (١٠) الخيبة: النياحة - والتعداد: احصاء الفضائل والنجاسات -

طالما اخرج الحزين جوى الحزن الى غير لائق بالسداد
 مثل ما فاتت الصلوة سليمان فأنجي^(١) على رقاب الجياد^(٢)
 وهو من سفرت له الكائن والجن بما صح^(٣) من شهادة صاد^(٤)
 خاف غدا الأناام فاستودع الريح سليلًا تفزوه^(٥) دس الأحاد^(٦)
 وتوخي له النجاة وقد يقن ان الحسام بالمرصاد
 كل بيت للهدم ما تبني الورقاء والسيد الرفيع العماد
 والفتى طاعن ويكفيه ظل السدر حروب الاطذاب والاوتاد
 بان امر الآله واختلف الناس فداغ الى ضلال وهاد
 والذي حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد
 والبيب اللبيب من ليس ليتر بكون مصيرة للفساد

الفخر والتصميم

(الشريف الرضي^(٧))

لغير العلامني انقلا^(٨) والتجنب^(٩) ولولا النلى ما كنت في الحب اغرب
 ملكت محلى فرصة ما استرقها^(١٠) من الدهر مقتول اذ را عير اغرب^(١١)

(١) اى غضب (٢) اى سورة ص (٣) الولد (٤) الامطار المتتابعة (٥) بالكسر
 الموت (٦) الشوليف محمد بن ابى احمد الحسينى الملقب بالرضى الموسوى العلوى ولد
 سنة ٣٥٩ هـ وتوفى سنة ٤٢٤ هـ (٧) البغض والعداوة (٨) انتبت عينها
 (٩) القوى الشجاع -

فان ربي سني ما تطاول باعها فلي من وراء المجد قلب مدرب
 فحسبي ان في الاغادي مبغض واني الى عز المعالي محبب
 وللحلم اوقات وللجهل مثلها ولكن اوقاتي الى الحلم اقرب
 يصول على الجاهلون واعتلى ولعجم في القائلون واعرب
 يرون احتمالي غصة ويزيدهم لو انهم ضغن وانشى لست اغضب
 واعرض عن كاس لذيذ كانها وميض غمام غائر المزن خلب^(٢)
 ولا اعرف الفخشاء الا بوصفها ولا انطق العوراء والقلب مضرب^(٣)
 لساني حصاة يقرع الجهن بالحجى اذا نال مني العاصه المتوثب^(٤)
 ولست براض ان تمس غرائمي فضالات ما يعطى الزمان يسلب^(٥)
 غرائب آداب جاني بحفظها زما في وصرف الدهر نعم المؤنب
 نهيتك عن طبع اللئام فانتى ارى البخل ياتي والمكارم تطلب
 تعلم فان الجود في الناس فطنة تناقلها الاحرار والطبع اغلب
 نصحت وبعض النصم في الناس هجنة وبعض التناجي بالعتاب تعقب
 فان انت لم تعط النصيحة حقها فرب جموح كل عنه المونب
 سقى الله ارضا جاود القطر ورضها اذا المزن تسقى والا باط تشرب

(١) جمع لا يجيئني اشتد (٢) لمعان سحاب لا يقطر (٣) الكلمة الفاحشة (٤) الكاذب والنام
 والشاتم (٥) جمع فضالة وهي الفضلة (٦) عيب (٧) الدابة التي لا تنقاد والوثب
 : السائق المصنف - وكل عنه اي عجز عن تدبيره -

ذكرت بها عصر الشباب فخمرة اقدت وقد فات الذي كنت اطلب
وفي الوطن المألوف للنفس لذة وان لم ينلن العز الا التقلب
حرام على المجد ابتسأى لقربه وما هن في فيه الغناء المقطب
فنعى كنت البدر ينسب بينكم جهارا وما كل الكواكب تنسب
اعد لفخري في المقام محمدا وادعو عليا العلي حين اركب

القرن الرابع

حكم غالية

(ابو الفتح البستي^(٢))

دع الفواد من الدنيا وزخرفها فصفوها كدرا الوصل هجران^(٣)
واوع سمعك امثالا فصلها كما يفصل ياقوت ومرجان
احسن الى الناس تستجد قلوبهم فطالما استعبد الا انسان احسان
يا خادم الجسم كم تسعى لخدمته اطلب الربح مما فيه خسران
اقبل على النفس استكمل فعالها فانت بالنفس لا بالجسم انسان
وكن على الدهر معونا الذي امل يرجو نذك فان الحرام معوان
واشد يد يدك بمجمل الله معصما فانه الركن ان خانتك اركان

(١) استفدت (٢) هو علي بن محمد الكاتب البستي الشاعر المشهور والمتوفى سنة ٦٠٠ هـ

(٣) الزينية (٢) ناصرا -

من كان للخير منافع فليس له
 من جاد بالمال مال الناس قاطبة^(١)
 من سالم الناس يسلم من غولهم^(٢)
 من كان للعقل سلطان عليه غذا
 من يزرع الشر يحصد في عواقبه
 من استنام الى الاشرار نام وفي
 لا تودع السر وشاؤه مذل^(٣)
 لا تستشر غير ذب^(٤) حازم ليقظ
 دمع التكاسل في الخيرات تطالبها
 على الحقيقة اخوان واخذ ان
 اليه والمال للانسان فتان
 وعاش وهو قدير العين جذلان^(٥)
 وما على نفسه للحرم سلطان
 ندامة والحصد الزرع ابا ن
 قيصه منهم صل^(٦) وثعبان
 فمارعى غنما في الدور^(٧) سرحان
 قد استوى فيه اسوار وعلان
 فليس يسعد بالخيرات كسلان

التشوق الى الحبيب

(السرى الرقاع^(٨))

هويتها والفراق يهواها
 ولم يكن للحمام بي قبل
 مقسومة للنوى محاسنها
 حييتها والجنوب رافعة
 فخال بينى وبين لقاها
 لو لم تعنه على عيناها
 وللفواد المشوق ذكرها
 جوانب السجف عن عياها^(٩)

(١) جميعا (٢) شرورهم (٣) فرحان (٤) حبة عظيمة (٥) الذي يفشى السرى ويظهره -

(٦) الذلابة والسرحان: الذئب (٧) عاقل (٨) هو ابو الحسن السرى بن احمد الكندي

الموصلى توفي بميدان سنة ٣٤٥ هـ (٩) السترات والجنوب وجميعه مجنون والميمياء: الوجه -

فشمت^(١) من ثغرها على ظمأ
لعل آيا منا التي سلفت
أيام لا استمير^(٢) غانية
ترتم حول الطباء آنسة
اسلفني الدهر عند هنيد
فالיום لا احسب الوصال غنى
بارقة لا ازال سقياها
تعود بيضا كما عهدناها
الاشترت^(٣) دينها بدنياها
نظائر في الجمال اشباها
حتى اذا استمست تقضاها
ولا اخال الشباب لى جاها
وقال يصف صيد السمك بالشبكة

وجدول بين حديقتين
كسوته واسعة القطرين^(٥)
راصد لا كل قريب الحين^(٦)
كمدية مصقولة الحدين
رزقا هنيئا يملأ اليدين
بغير كد وبغير اين^(٧)
مطراد مثل حسام القين^(٣)
تنظر في الماء بغير عين
تبرزه^(٤) مجثم الجنبين
كانما صيغت من اللجين^(٨)

في سبيل العلم

(ابن الفرضي^(١٠))

مضت لى شهور منذ غبتم ثلاثة وما خلقتى البقى اذا غبتم شهرا

(١) البصوت (٢) لا استلها عطاء (٣) باعت (٤) الحداد (٥) الجمع قيون (٦) الطرفين
(٧) الموت (٨) ذو جناح (٩) الغنمة الخالصة (١٠) الشعب (١١) هو الفقيه القاضى ابو الوليد
الشهير بابن الفرضي قتل سنة ٤٠٠ هـ -

وما لي حياة بعدكم استلذها ولو كان هذا لم أكن في الهوى حرا
 ساستعبد الدهر المفرق بيننا وهل نأفئ ان صرنا مستعبد لدهل
 اعلل نفسي بالمني في لقاءكم واستسهل لبر الذي جبت في الحرام
 وليؤنسني طي المراحل بعدكم ^(١) اروح على ارض واغد على اخري
 وتالله ما فارقتم عن قلى لكم ولكنها الا قد ارتجى كما تجرى
 رعتكم من الرحمن عين بصير ^(٢) ولا كشفت ايدي الزدي عنكم ستر

التروى في الاعمال

(ابو الطيب المتنبي ^(٣))

الراى قبل شجاعة الشجاعان ^(٣) هو اول وهى المحل الثاني
 فاذا هما اجتمعا النفس مرة ^(٤) بلغت من العلياء كل مكان
 ولربما طعن الفتى اقرانه بالراى قبل طاعن الاقران
 لولا العقول لكان ادنى ضيغم ادنى الى شرف من الانسان
 ولما تفاضلت النفوس دبتر ^(٥) ايدى الكماة عوالى المران ^(٤)

(١) يعجبنى قطع المنازل (٢) ابو الطيب احمد بن الحسين الجعفى الشهير بالمتنبي -

المقتول بدير عاتول سنة ٣٥٢ هـ (٣) جمع شجاع (٤) قوية (٥) جمع كى الشجاع البتام

السلاح (٤) نوع من الرماح -

رثاء الوزير ابى طاهر بن بقيه^(١)

(٢) (ابو الحسن الانبارى)

علو فى الحيات وفى الممات	لحق انت احدى المعجزات
كان الناس حولك حين قاموا	وفود نذاك ايام الصلات ^(٣)
كانت قائم فيهم خطيبا	وكلهم قيام للصلات
مددت يديك نحوهم احقاء	كدهما اليهم بالهبات
ولما ضاق بطن الارض عن ان	يضم علاك من بعد الوفات
اصادوا الجوق برك واستعاضوا ^(٥)	عن الاكفان ثوبه لساقيات ^(٦)
لفطمتك فى النفوس تبنت نعى	بحراس وحفاظ ثقات
وتوقد حولك النيران ليلا	كذلك كنت ايام الحيات
ركبت مطية من قبل زيد ^(٧)	علاها فى السنين الماضيات
وتلك قضية فيها تأس ^(٨)	تباعد عنك تغيير العادات
ولم اربل جذا عك قط جذا	تمكن من عناق المكرمات

(١) وهذه القصيدة من عيون المراثى لم ينظم مثلها فى معناها ولما بلغت عصا الذرة البويهى الامر بقتل الوزير ابن بقيه تبنى لو كان هو المصلوب وقيل فيه (٢) هو ابو الحسن محمد الانبارى احد الشعراء المجيدين ببغداد توفى سنة ٣٨٠ هـ (٣) جمع صلاة وهى العظيمة (٤) مبالغة فى اكرامهم (٥) استبدلوا (٦) الرياح التى تزدري التراب (٧) هو يزيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب رضى الله عنهم الذى طالب بالخلقة فى عهد هشام بن عبد الملك فقتل وصلب (٨) خشية يصلب عليها -

اسأت الى النوائب فاستثارت^(١) فانت قتل تار النابأت
 وكنت تجيرنا من صرف دهر فعاد مطالبالك بالترات^(٢)
 وصير دهرك الاحسان فيه اليانا من عظيم السيئات
 وكنت لمعشر سعد افلها مصنيت تفرقوا بالمنخات
 غليل باطنك في فوادى يخفف بالدهوع الجاريات
 ولو انى قدرت على قيام بفرضك والحقوق الواجبات
 ملأت الارض من نظم القوافى ونحت بها خلاف النائمات
 ولكنى اصبر عندك نفسى مخافة ان اعد من الجنات^(٣)
 ومالك تربة فاقول تسقى لانك نصب هطل الهاطلات
 عليك تيممة الرحمن تترى برحات غواد راحات

اقوال الناس

(البوكر بن دريد^(٤))

ارى الناس قد اغروا بغير ريبة وعنى اذا ما ميز الناس عاقل
 اذا ما رءوا خيرا رموه بظنة^(٥) وان عاينوا شرا فكل مناضل^(٦)
 وليس امرؤ منهم يبالغ من الاذى ولا يفهم عن زلة متغافل

(١) طلبت تارها (٢) جمع ترة وهي الوتر وهو الثار (٣) جمع جان وهو المذنب

(٤) ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد البصرى اشعر العلماء قاطبة توفى سنة ٣٤٤ هـ

(٥) تهمة (٦) مقابل ومقاتل -

وان كان ذا ذهن روه ببدعة وسموه زنديقا وفيه يحاول
وان كان ذا دين لسموه نجيحة وليس له عقل ولا فيه طائل
وان كان ذا صمت يقولون صورة مثلة يا العتي بل هو جاهل
وان كان ذا شر فويل لأمه لما عنه يحكي من تظم المحافل
وان كان ذا اصل يقولون انما يفاخر بالموتى وما هو زائل
وان كان ذا مال يقولون ماله من السحت قد راى بئس المائل
وان كان ذا فقر فقد دل بينهم حقيرا مهينا تدرية الاراذل
وان نعم المسكين قالوا القلة وشحة نفس قل حوتها الانامل
وان هولم يقنع يقولون انما يطالب من لم يعطه يقاقل
وان يكتسب ما لا يقولوا بهيمة اتاها من المقد مر حظ وناقل
وان جاد قالوا مسرف ومبدع وان لم يجحد قالوا شحيح وباخل
وان حج قالوا ليس لله حجه وذاك رياء ان تجتهد بالمخاقل
وبما الناس الا جاحد ومعاند وذو جسد قد بان الخاقل^(٥)

فلا تترك حقا خيفة قائل

فان الذى تحشى وتحذر حاصل

(١) المال الحرام (٢) ازداد (٣) تحققة (٤) شدة الخجل (٥) التخاذل -

القرن الثالث

أفادۃ التجارب

(الوقت تمام الطائي^(١))

إذا جارت في خلق دنيا فانت ومن تجاربه سوا
 رأيت الحر يجنب الخازني ويحميه عن الغدر الوفاء
 وما من شدة الآسيأتى لها من بعد شدتها رخاء
 لقد جربت هذا الدهر حق أفادتني التجارب والعناء
 إذا ما رأيت أهل بيت ولّى بد الهمة من الناس الجفاء
 يعيش المرء ما استحيأ بخير ويبقى العود ما بقي اللحاء^(٢)
 فلا والله ما في العيش خير ولا الدنيا إذا ذهب الحياء
 إذا لم تحش عاقبة الليالي ولم تستحي فاصنع ما تشاء
 ليهم الفعل من قوم كرام له من بينهم أبد^(٣) أعواء

رباطة الجأش

إذا المرء لم يستخلص الحزم نفسه فذروته للحادثات وغاربه^(٤)

(١) هو جبيب بن أوس ولد من سلالة عربية شقيقة بن نسا بمصر وولي بريد الموصل

فاقام بها الى ان مات سنة ٢٢٦ هـ (٢) مواضع الخزي والعار (٣) الحاء الشجر وقته ٤

(٤) هو صوت الذئب (٥) الغارب: الكاغل أي من لم يعمل بالحزم حمل الساعب الكاره على كله

أعاذلتا! ما اخشن الليل هركباً
ذريني واهوال الزمان أعانها^(١)
وقلقل نأى من خراسان جاشها^(٢)
ألم تعلمي ان الزماع على السرى^(٣)
فيا ايها الساري اسو غير محاذر
فقد بثَّ عبدُ الله خوفه ثقامه^(٤)
واخشن منه في الملمات راكبه
فاهواله العطى تليها رغائبه
فقلت اطمئني انصر الروض عازبه^(٥)
اخوالنح عند النابتات وصا^(٦)
جنان ظلام اوردى انت هائبه^(٧)
على الليل حتى ما دب عقابه

ذم البخل

(اسحاق بن ابراهيم الموصلي^(٨))

وامرة بالبخل قلت لها اقصر
ارني الناس خلان الجواد ولا ري
وانني رايت البخل يزرى باهله
ومن خير محالات الفتى لو علمته
عطائي عطاء المكثرين تكرماً
وكيف اخاف الفقرا واحمر الغنى
فليس الى ما تاهرين سبيل
بخياله في العالمين خليل
فاكرمت نفسي ان يقال بخل
اذا نال شيئاً ان يكون ينيل
ومالي كما قد تعلمين قليل
ورأي امير المؤمنين جميل

(١) اتحملها (٢) قلقل يعني اذبح قلبها بعد ما عن خراسان (٣) البعيد (٤) الغرم (٥) جنان
الظلام: شدته (٦) هو عبد الله بن طاهر بن الحسين والى خراسان واكتافها واكلايات من
كلية في مداحه (٧) المعروف بابن النديم كان من ندماء الخلفاء العباسية وتفرّد بالتكلم في
فن الخناء توفي سنة ٢٣٥ هـ

سلامة العرض

(ابراهيم بن العباس الصوري)

انني اغتربت ارجي ان انا غني ولم اكن اول لفتيان مفتريا
فان رجعت ولم ارجع بفائدة فلست اول من أخطاه ما طلبا
وكيف بالرزق لي اثم كيف يجلبه سعي اذا الله لم يجعل له سببا
ولو شاء ربنا اقناني موطننا حتى يسوق الينا رزقنا جلبا
وجاء بالرزق في خضض في نعمة ولم نعالج له الاسفار والتعبا
مهما رزقنا من شيء سيطبنا ولا نطيق لما قد فانا طلبا
اذا سلمت لعرض لا ادنس فما ابالي اجاء الرزق اثم نهبا

قال ايضا يملح الفضل بن سهل

يبيض الامور على بدا الله وترى فكرته عواقبها
فيظل يصدرها ويوردها فيعم حاضرها وغائبها
سست الخلافة اذ نصبت لها فحيثها ومنعت جانبيها
وعد لها بالحق فاعتدلت ووسعت راغبها وراهبها
عفو اعلمت به جرائمها ونذرت به مطالبها

(١) هو ابو اسحق ابراهيم بن العباس بن محمد بن صول تكين اصله من خراسان توفي سنة ١٢١ هـ (٢١١ م) الجسه واضعیه (٣) هو ذو الرياستين وزير المأمون العباسي -

واذا الحروب طغت بعثت لها رأياً تفلّ به كتابها
 رأياً اذا نبت السيوف مضى عزم به فشقى مضاربها
 واذا الخطوب تأملت ورسّت^(٢) هدّت فواضله نوائبها
 واذا جرت بضميرة يده ابدت له الدنيا مناقبها

شكوى الحدّثان

(ابو عبادة الجحترى^(٣))

كانّ الليالي أغريت حادثاتها بحبّ الذيّ نأبى وكرة الذيّ نهوى
 ومن يعرف الأيام لا يرخفها نعيماً ولا يعدّد تصرفها بلوى
 لعمر كإنا والزمان كما خبت على الأضعف الموهون عابثاً لا يؤمى
 متى وعدتّنا الحادثات اقالة فاخلق بذاك الوعد منهن ان يلوى
 وكيفيك من فضل الدنانير انّها اذا جعلت في الزاد ثانية التقوى

بنات الزمان

اذا ما نسبت الحادثات وجدتها بنات الزمان اُرسدت لبنية
 متى أرت الدنيا بناهة خامل فلا ترقب الا خمول نبية
 جديداً الشباب كبراً بفعاله وبعض الرجال كبراً بسنية

(١) يعنى تنهزم جيوشها (٢) ثبتت (٣) هو ابو عبادة الوليد بن عبيد الطائي ولد سنة ٢٢٤ هـ خرج الى العراق واقام في خدمة المتوكل والفتح بن خاقان ولوفى سنة ٢٨٤ هـ -

وقال يمدح المتوكل على الله بمناسبة عيد الفطر

بالبرصمتوات افضل صائم وبسنة الله السنية تفطر
 فانعم بيوم الفطر عينا انه يوم اغرم من الزمان مشهرا
 اظهرت عز الملك فيه ^(١) محفل لحب يحاط الدين فيه في نصر
 خلنا الجبال تسير فيه وقد غدت عدا السير بها العديلا اكبر
 والحيل تصهل في الفوارس تدعى والبيض تلمع والاسنة ترها
 والارض خاشعة تميد بتقلها ^(٢) واجو معتكرا الجوانب اغبر
 والشمس طالعة توعد في الخفا طورا ويطفئها العجاج الاكدر
 حتى طلعت بضوء وجهك فافلحى ذاك الدجى انجابك العشير ^(٣)
 فافتن فيك الناظرون فاصبح لومي اليك بها وعين تنظر
 يمدون رؤيتك التي فازوا بها من انعم الله التي لا تكفر ^(٤)
 ذكروا بطلعتك النبي ^(٥) فهازلوا ^(٦) لها طلعت من الصفو وكبروا
 حتى انتهيت الى المصلى لا بسا نور الهدى يبدو عليك ويظهر
 ومشيت مشية خاشع متواضع لله لا يرهى ولا يتكبر
 فلوان مشتا فالكف فوق ما في وسعه لمشي اليك المنبر

(١) جيش عظيم (٢) بفتحين: ذو الجلبة والضوضاء لثقلتها (٣) جمع عدا بالفتح وهي الاسنة (٤) اي تيمن (٥) البوارير (٦) انكشت (٧) البوار الممتد (٨) لا تخون (٩) اي اخذوا في التمهيل -

ابدیت من فصل الخطای بحکمة تنبی عن الحق المبین و تنبیر
ورقت فی بزدا بنی مذکرا بالله تندر تارة و تبشر

مناجم السادات

(ابوالعناهیة)

اسئلك بنبی مناجم السادات و تخلفن باشرف العادات
لا تلهينك عن معادك لذة تفنى و تورث دائم الحسرات
واذا اتسعت برزق ربك فاجدان منه الاجل لا وجه الصدقات
وارع الجوار لاهله متبرعا بقضاء ما طلبوا من الحاجات
واخفض جناحك ان منحة امة وارغب بنفسك عن روى اللذات

(١) هو رداء النبی صلی الله علیه وسلم وكان الخلفاء یلبسونها فی الاعیاد المخصوصة

و هو الواسع اسماعیل من مقدمی المولدين توفي سنة ٤٠٣ (س) الاكثر.

القرن الثاني

الزينية

(صالح بن عبد القدوس^(١))

وايداً أعدوك بالحية ولتكن
واحدة ان لا يته متبساً
ان العدو وان لقادم عهده
واذا الصديق لقيته متملقاً
لا خير في ود امرئ متملق^(٢)
يلقاك يحلف انه بك واثق
يعطيك من طرف اللسا حلاوة
وصل الكرام وان رهوك مجفوة
واختر قرائنك واصطفية تفاخر
ان الغنى من الرجال مكرم
ويُش بالترحيب عند قدومه
منه زمانك خالفاً متروك
فاليتشيد ونابه اذ يغضب
فالحقد باق في الصدور مغيب
فهو العدو ووجهه يتجنب
حلوا اللسان وقلبه يتلهب
واذا الواري عنك فهو العقب
ويروغ منك كما يروغ الثعلب
فالصغ عنهم والتجاوز اصوب
ان القرنين الى المقارن ينسب
وتراه يرحي ما لديه ويرهب^(٣)
وبقيام عند سلامه ولقرب

(١) هو صالح بن عبد الله بن عبد القدوس كان من حكماء الشعراء والهم عند المحدثين بالزندقة فقلد على ببغداد وذلك في النصف الاخر من القرن الثاني.

(٢) الذي يقول لك بلسانه ما ليس في قلبه (٣) يميل عنك

والفقر شين للرجال فانه
واخفص جناحك للأقارب كلهم
ودع الكذب فلا يكن لك حياء
وزن الكلام اذ النطق لا يمكن
واحفظ لسانك واحترز من لفظه
والسر فالكتم ولا تنطق به
وكذاك سر المرء ان لم يطو
لا تحزن فالحرص ليس بزايد
وارع الامانة والحيانة فاجنب
واذا اصابك نكبة فاصبر لها
واذا ازميت من الزمان بريئة
فاضرع لربك انه ادنى لمن
واحذر من معاجة اللئيم فانه
واحذر من المظلوم سهافنا
ولقد نصحتك ان قبلت نصحتي

حقا يهون به الشرف الا لصب
بتدلل واسم لهم ان اذ نبوا
ان الكذب يشين حر الصب
ثرثرة في كل نادٍ تحط
فالمرء يسلم باللسان ويعطب
ان الزجاجة كسرها لا يشعب
نشرته السنة تزيد وتكذب
في الرزق بل شقي الحرص يتعب
واعدل ولا تظلم يطبك مكسب
من ذارأت مسئلا لا يثكب
او يالك الاهل لا شق الا صعب
يدعوه من جبل لوريد واقرب
يعدى كما يعدى الصيغ الاجر
واعلم بان دعاة لا يحجب
والنصح اغلى ما يباع ويوهب

عقد البيعة للامين والمامون

(الشيخ بن عمرو السلمي)

قل للامام ابن الامام اهل التحية والسلام
ان الخلافة لم تنزل بيدك موثقة الزمام
استأنس الحرمان منك بضرورة في كل عام
والحجر والحجر الا صمدٌ بطول مسي واستلام
قضيت نسكك وانصرفت بخير ظعن او مقام
وكتبت بين خليفتيك كتاب قطع للخصام
عقد سددت قواه ما سمع الحمام مع الحمام
قلدته عنقيهما بشهادة البيت الحرام
والمسلمون شهود ذلك بين زمزم والمقام
وشهيدك الله العلي عليهما وعلى الانام

تسوية الدهر

(له ايضا)

ارى الدهر يعطي مائة وليسون وتيف امواكاهم اراو يخلف

(١) يكنى ابا الوليد وابا عمر. امتدح البراسكة والقطع الى جعفر خاصة لم يعرف تاريخه ونا

(٢) مكة والمدينة (س) اي عبد الله المامون ومحمد الامين (م) مقام ابراهيم

ومخيشن مسأحين بمعنى موليّا وليسهم في الأقبال ليناو لعطف
 نحن إلى الدنيا وزنا من غشها وفيها النايوم من الشر متلف
 إذا كحلت عين امرئ بجمالها اضاء لها منه جمال من خرف
 على أنها مشغوفة وهي نارك لعشاقها ظلامه ليس نصف
 إذا فخرت قيس على الناس بآيامها هومات من يشرف

وصف النرجس

(ابونو^(٣) س)

تأمل في نبات الارض والنظر إلى آثار ما صنع المليك
 عيون من لجين شاخصاً^(٥) بالبصار هي الذهب السبيك
 على قصب الزبرجد شاهداً^(٦) بان الله ليس له شريك

المعاشرة

(بشار بن برد^(٧))

أذا كنت في كل الأمور معاتباً صديقك لم تلق الذي لا توابه
 نفس واحد أو صيل لحاك فأنه مقارف ذنب مرأة ومجانبه

(١) ناشز (٢) قبيلة (٣) هو أبو علي الحسن بن ماني المتوفى سنة ١٩٩ هـ (٤) الفضلة
 (٥) ناظرات (٦) القوام المحض مثل الزبرجد (٧) هو أبو معاذ بشار المرعشي بن
 برد اشترى محفوقاً من الدولتين مات مقتولاً سنة ١٩٤ هـ -

إذا أنت لم تشرب درار على القدر
ظمئت وإي الناس ته غوشاً
ومن ذا الذي ترفى بجايه كلها
كفى المرء نبلاً أن تعد معائبه

الشورى والجد

(له أيضا)

إذا بلغ الرأي مشورة واستعن
بجزم نصيح أو نصيحة حازم
ولا تحسب الشورى عيلاً غصناً
فريش الحوافي قوة للقوادم
وما خير كف أمسك الغل اختها
وما خير سيف لم يؤيد بقاءم
وخل الهوينى للضعيف لا تكن
نوءاً ما فان الحزم ليس بباءم
وأدن إلى القرابي المقرب نفسه
ولا تشهد الشورى أمراً غير كاتم
وانك لا تستطرد الهم بالمنى
ولا تبلغ العليا بغير المكارم

أخلاق الرجال

(له أيضا)

خليلى أن المال ليس بنافع
إذا لم ينل منه أخ أو صديق
وكنْتَ إذا ضاقت على لحلة
تيممت أخرى ما على مضيق
وما خاب بين الله والناس عامل
له فى التقى أو فى المحامد سوق
وما ضاق فضل الله عن متعفف
ولكن أخلاق الرجال تضيق

رثاء ابن هبيرة

(ابو عطاء السندى^(١))

الا ان عينا المرحب يوم واسط عليك بجارى دمها الجمود^(٢)
 عشية قام النائمات وسققت جيوب بايدي ماتم وخدود
 فان تمس هجور الفناء وربما اقام به بعد الوفود وفود
 فانك لم تبعد على متعهد بلى كل من تحت التراب يهود

مدح علي بن حسين^(٣)

(الفرزدق^(٤))

هذا الذى تعرف لبطلاء وطاهر البيت يعرفه والحل والخم
 هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقى النقى الطاهر العلم
 اذ ارأته قرئش قال قائلها الى مكارم هذا ينتهى الكرم
 يئنى الى ذروة الغز التى قصرت عن نيلها عن الاسلام والعجم
 يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم^(٥)
 فى كفه خيزران ريحه عبق من كف اروع^(٦) فى عرينه شمم^(٧)

(١) اسمه مرزوق وقيل ابلح توفى فى صدر الدولة العباسية (٢) أى بجيلة بالدمع

(٣) هو ابو فراس همام بن غالب المتوفى سنة ٢٦٦ هـ (٤) ليس بيد المحرر الاسود -

(٥) أى طيب الريح (٦) من يعجبك بحسنه وشجاعته (٧) ارتفاع -

يغضى حياءً ولغضى من بها^١ فلا يكدر إلا وحين ينقسم
 يشق نور الهدى عن نور غره^٢ كالشمس تنجاب عن أشواقها الظلم
 منسقة من رسول الله نبعه^٣ طابت عناصرة والحيم والشيم^٤
 سهل الخليفة لا تحشى بواده^٥ يزينه أنان حسن الحق والشيم
 ما قال لا قط إلا فى تشهد^٦ لولا الشهد كانت لأوه نعم

القرن الأول

كتاب إلى هائم
 (عمر بن أبى ربيعة المخزومي)^١

أتاني كتاب لم ير الناس مثله امد بك فور ومسك وعنبر
 كتاب بسك^٢ حالك وبصفرة^٣ ومسك صهاى لعل^٤ بمجبر^٥
 وقرطاسه قوهية ورباطه^٦ بعقد من الياقوت صاوجهر
 على تبرة مسبوكة هي طينه^٧ وفي نقشه تغديك^٨ ونفسى مشمر
 وفي جوفه منى اليك تحية^٩ فقد طال تهيأى بكم وتذكرى
 وعنوانه من مستهام فودة^{١٠} إلى هائم صب من الوجد مشمر

(١) المعنى أنه فرغ من شجرة النبوة المباركة (٢) السجدة والطبيعة (٣) عمر بن عبد الله
 بن أبى ربيعة المخزومي القرشي توفي سنة ٤٠٠ (٤) نوع من الطيب يركب من مسك
 ودرامك عربي (٥) أى يبقى لبرد (٦) القوس قوب من إتياب بعض زاصع
 (٧) الطين الذي يحنم به الصلح

لعلها

(رجيل بن معمر العذري^(١))

وربّ جبال كنت احكمت عقداً اتيتم لها واش رفيق فحلها
فعدنا كانا لم يكن بيننا هوى وصار الذي حل الجبال هوى لها
وقالوا انراها يا جميل تبدلت وغيرها الواشي فقلت لعلها
اذا جمع الاثنان جماعاً رمتهم باركانها حتى تخلى سبلها

في الحكم

(ابو الاسود الدؤلي^(٢))

واذا طلبت الى كريم حاجة فليقاؤه يكفيك والتسليم
اترك مجازاة السفينة فانها ندام وغيب بعد ذاك وخيم^(٣)
يا ايها الرجل المعلم غيره هلا لنفسك كان ذا التعليم
تصف الداء الذي لسقام^(٤) وذي الضنا^(٥) كيما يصم به وانت سقيم
ونراكي تصلي بالرشاد عقولنا ابد او انت من الرشاد عديم
ابد انفسك فانها عن غيها فاذا انتهمت عنه فانت حكيم

(١) رجيل بن عبد الله بن معمر العذري توفي بمصر سنة ٢٢٠ هـ (٢) هو اهل من وضع
الغوابش اشارة الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان فقيهاً محدثاً من سادات
الاباءين صحب علياً وشهد معه صفين توفي سنة ٢٤٥ هـ (٣) اي يحاكاته في السه -
(٤) الغب: العاقبة (٥) سيئ (٦) الضنق والمخافة -

فهناك لسمع ما تقول فيمهدى بالقول منك ونيفع التعليم
لأنه عن خلق وتأتى مثله عار عليك اذا فعلت عظيم

كل شيء هالك

(١) (بسيد بن ربيعة العامري)

اولم تری ان الحوادث اهلكت اروما ورامت حميرا بعظيم
لو كان حي في الحياة فخلد ا في الدهر الفاها ابو يكسوم
والجارثان كلاهما ومحرق والتبعان وفارس المحموم
والصعب ذو القرنين اصبحتا ويا بالحنوفي جدث اميم مقيم
ونزعن من داود احسن صنعه ولقد يكون بقوة وقيم
صنم الحديد لحفظه اسرود لينال طول العيش غير مرام
وكانما صادفته بمضيعة سلما لهن لواحب مغرام

وصف الشاعر نفسه

(٢) (رحسان بن ثابت)

لساني رسي في صارمان كلاهما وبلغ ما لا يبلغ السيف من ودي

(١) هو ابو عقیل بسید بن ربيعة العامري لما ظهر الاسلام واقبلت وفود العرب على النبي صلى الله عليه وسلم جاءه لبيد في وفد بني عامر واسلم وحفظ القرآن كله وجر الشعر حتى لا يرد له في الاسلام غير بيت واحد وهو: ما عاتب الحر الكريم كفتة له والمرء يصبر له المجلس انصالح مات بالكوفة سنة ٤٠ هـ (٢) اسماء قبائل ورجال سادوا في الجاهلية (٣) اسم صنم (٤) العبر (٥) هو شاعر رسول الله عاش ستين سنة في الجاهلية ومثلها في الاسلام توفي

وان اك ذا مال كثير اجد به وان هيتص عودي على الجهد مجيد
فلا المال ينسيني حيائي وعفتي وكذا واقعات الدهر يفلتن مبردي^(١)
وانى لمعط ما وجدت وقائل لموقد نارى ليلة الریح اوقدي
وانى لقوال لذى البش هارجبا واهلا اذا ما جاء من غير مرصد
وانى لخلو تعترني مراة وانى لتراك لها لم اعود

الشعر الجاهلى

وصايا زهير

(زهير بن ابى سلمى) (٢)

ومن لم يصانع فى امور كثيرة يضرس بايناب يوطا بمنسّم^(٣)
ومن يجعل المعروف من دون غما^{ضنه} يفرأه ومن لا يتوا الشتم يشتم^(٤)
ومن يك ذا فضل فيبخل الفضله على قومه ليستغن عنه وينهم
ومن يوف لا يذم ومن يمد قلبه الى مطمئن البر لا يتججم^(٥)
ومن هاب اسبا المتاي ينلنه وان يرق اسبا السماء لبسالم
ومن يجعل المعروف فى غير اهله يكن حمدا ذما عليه ويندم

(١) ان حوادث الدهر لا تقدر همتى (٢) المتوفى قبل البعثة الشريفة بسنة

(٣) المنسّم: خف البعير - ويطا: يد اس (٤) وفرع عنه اى صانه من

الشم (٥) الخير الثابت (٦) لا يتجلمج فى الكلام ولا يخفى ما فى صدره -

ومن يعصا طرافي الزجاج فانه
 ومن لم يذرع عن جوضه بسلاحه
 يطيع العوالي ركنت كل لهدم
 يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم
 ومن لا يكرم نفسه لا يكرم
 ومن يخترب يحسب عدا واصدا بقة
 وهما تكن عند امرئ من خليقة
 وكأين ترى من صا لك عجيب
 زيادته او نقصه في التكلم
 لسان الفتى نصف ونصف فزادة
 فلم يبق الا صورة اللحم والدم

الكرم

(حاتم الطائي)

اما وى ان المال غاد ورائع
 وبقى من المال لا تحاد والذكرا
 اما وى الى لا اقول لسائل
 اذا جاء يوم احل في مالي النذر
 اما وى اما مانع فمبين
 واما عطاء لا ينهه الزجر
 اما وى ان يصيحه صداى بقصر
 من الارض لا ماء لى ولا شمر
 ترى ان ما انفقت لم يك ضرورى
 وان يدي مما تجلت به صفر

وله في الفخر

اذا مات مناسيد قام بعده
 نظيره لغنى غناه ويخلف

(١) الزجاج جمع زج وهو الحديد في أسفل الرحم والعوالي اعلى القناة مما يلي
 السنان والهدم السنان المقاطع -

وانى لا ترمى الضيف قبل سؤا له واطعم قدما والاسنة تعرف
وانى لا خزي ان ترى بى بطنة وجارات بيتى طاويات ونحف.
وانى لا اعطى سائلى ولربما اكلف ما لا استطاع فاكلف

الاداب لسامية (قيس بن الخطيم)

وما بعض الاقامة فى ديار يهان بها الفتى الا ببلاء
ولبعض خلائق الاقوام داء كداء البطن ليس لها دواء
ولبعض القول ليس له عناج^(١) كمحض الماء ليس له اناء
يريد المرء ان يعطى مناه ويا بى الله الا ان يشاء
وكل شديدة نزلت ليقوم سياتى بعد شدتها رخاء
ولا يعطى الحراص غنى لحرص وقد ينهى على الجود الشراء
غنى النفس ما عمت غنى وفقر النفس ما عمت شقاء
وليس بنافع ذا النجل مال ولا هنار يصاحبه السخاء

ولبعض الداء ملتمس شفاء

وداء النوك^(٢) ليس له شفاء

(١) العناج ملاك الشيء هو ما يقال بلاروية ولا فكر (٢) الحمق .

رداء الجمال

(السؤال بن عابدين)

اذا المرء علم يدنس من اللوم عنه
 فكل رداء يرد عليه جميل
 وان هو لم يحل على النفس ضمها
 فليس الى حسن الثناء سبيل
 تعيرنا انا قليل عديدا
 فقلت لها ان الكرام قليل
 وما قل من كانت بقايا مثلنا
 وشباب تساهى للعلو وكهول
 وما حزننا انا قليل وجارنا
 لنا جبل يحمله من نجيرة
 عزيز وجار الاكثرين ذليل
 رسى اصله تحت الثرى سماه
 منيع يرد الطرف وهو كليل
 وانا القوم ما نرى القتل سبة
 الى النجم فرع لا ينال طويل
 يقرب حب الموت اجالنا لنا
 اذا ما رأتها عاهرا وسلول
 ومات مناسيد حثف الفه
 وتكرهه اجالهم فتول
 تسيل على حد البطات نفوسنا
 ولا طل منا حيث كان قاتل
 صفونا فلم نكدر ولا نخلص سرنا
 وليست على غير الغباء تسيل
 علونا الى خير الظهور وحطنا
 انا انا طابت حملنا ونحول
 فنحن كهواء المزن ما في نبتنا
 لو قت الى خير البطون نزول
 كهام ولا فنيا بعد بخيل

ولا ينكرون القول حين نقول	وننكر ان شئنا على الناس قلوبهم
قوول لما قال الكرام فقول	اذا سيد منا خلا قام سيد
ولا ذمنا في النازلين نزيل	وما اخبرنا نار لنا دون طارق
لها غرر معلومة وحجول	وايا منا مشهورة في عدونا
بها من قراع الدارعين فلول	واسيا فنا في كل غراب ومشرق
فتغد حتى يستباح قبيل	معودة ان لا تسلم نصالها

سلى ان جهلت الناس عنا عنهم
فليس سوا عالم وجهول



الفهرس

عدد الشعراء	القرن	رقم الصفحة
١٢	القرن الحاضر	٥
٣	القرن الثالث عشر	١٨
٥	القرن الثاني عشر	٢١
٥	القرن الحادي عشر	٢٥
٢	القرن العاشر	٣٠
٣	القرن التاسع	٣٢
٤	القرن الثامن	٣٨
٤	القرن السابع	٢٥
٤	القرن السادس	٥٩
٣	القرن الخامس	٤٣
٤	القرن الرابع	٤٩
٥	القرن الثالث	٤٤
٤	القرن الثاني	٨٢
٥	القرن الأول	٨٨
٢	الشعر الجاهلي	٩١